العدد ٩٤ - مارس ٢٠٢٤

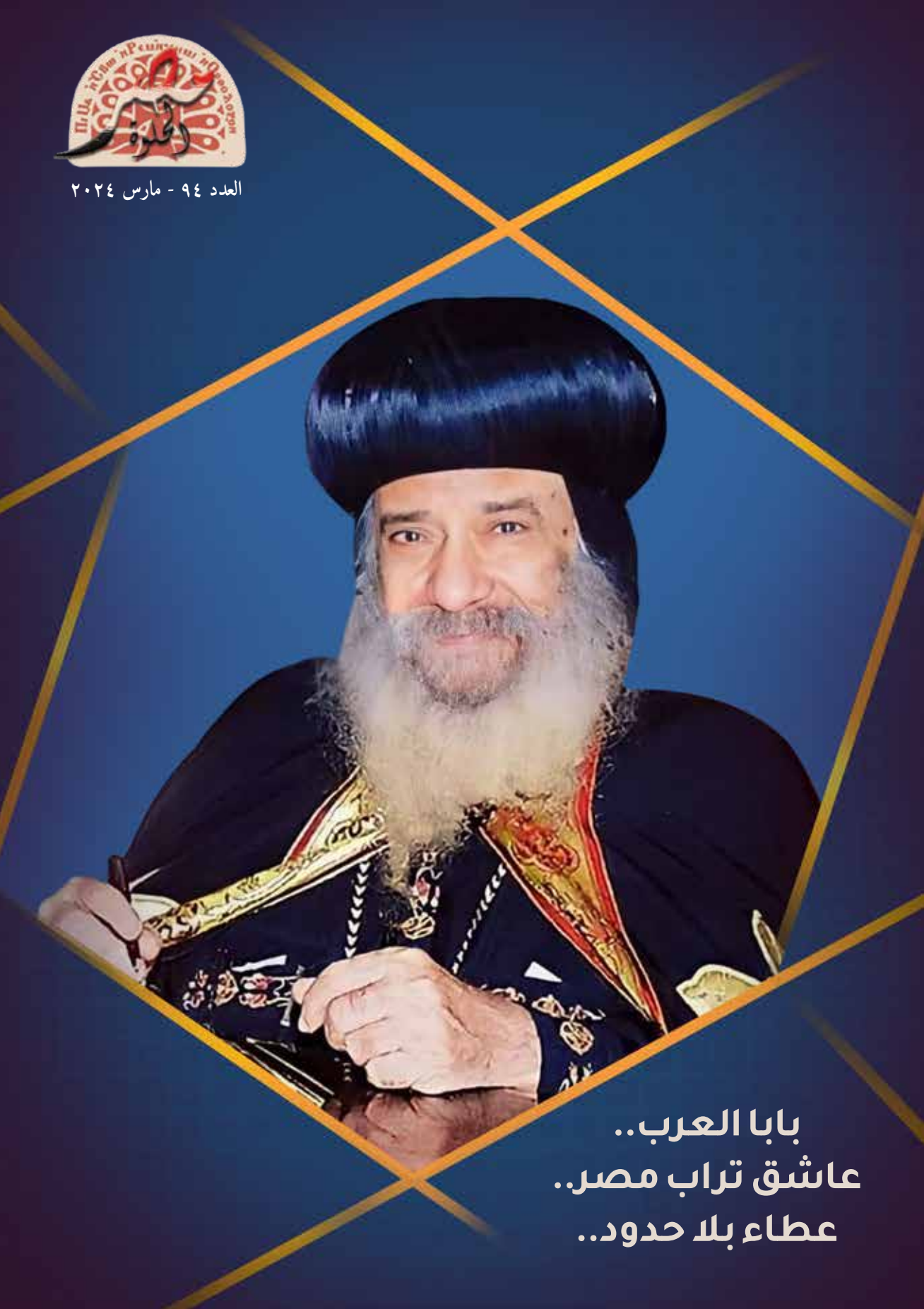

بابا العرب..
عاشق تراب مصر..
عطاء بلا حدود..

"وأعطيكم رعاة حسب قلبي، فيرعونكم بالمعرفة والفهم" (إر ٣ : ١٥)

نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وكل العاملين والخدام بالمركز وقناة ME Sat وأسرة مجلة "مصر الحلوة"

يقدمون التهنئة لسيامة الآباء الأحبار الاجلاء:

+ أنبا إقلاديوس أسقفًا ورئيسًا لدير القديس أنبا باخوميوس (الشايب).

+ أنبا بضابا أسقفًا لإيبارشية نجع حمادي وتوابعها.

كما يتقدمون بالتهنئة لتجليس الآباء الأحبار الاجلاء:

+ نيافة أنبا ميخائيل أسقفًا على إيبارشية حلوان والمعصرة ومدينة 15 مايو.

+ نيافة أنبا جوزيف أسقفًا على إيبارشية جديدة بإفريقيا (ناميبيا وبتسوانا وزيمبابوي ومالاوي).

+ نيافة أنبا أكسيوس أسقفًا على إيبارشية المنصورة وتوابعها.

+ نيافة أنبا توماس أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا.

في هذا العدد

+ المؤتمر الصحفي المشترك بين السيد/ الرئيس عبد الفتاح السيسي والسيد/ مارك روته رئيس وزراء مملكة هولندا ..... •
+ لجلسة العامة للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مركز "لوجوس" ..... •
+ إعداد وتقديس زيت الميرون للمرة الـ41 في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بيد قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني ..... •
+ استشهاد ثلاثة رهبان في جنوب إفريقيا ..... •
+ سيامة اثنين من الآباء الأساقفة وتجليس أربعة أساقفة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ..... •

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا بنيامين

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا أغاثون

القس
موسى تامر

دياكون
زكريا عبد السيد

الأستاذ
ماجد كامل

الأستاذ
مينا سليمان

الأستاذ
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون/ زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية، وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

العظيمان في البطاركة

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

"كُن مطمئنًّا جدًّا جدًّا، ولا تفكر كثيرًا، بل دَع الأمر لمن بيده الأمر"، "ربنا موجود، كله للخير، ومصيرها تنتهي": عبارات حفرتها ذاكرة التاريخ في قلوب المِصريين جميعًا، ولِمَ لا وقائلاها هما "رجل الصلاة" القديس "البابا كيرِلُّس السادس"، و"الذهبي الفم" لعصرنا الحديث مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث"؟! وفي الواقع، لا يمكن أن يُغض البصر عن هاتين الشخصيتين الفريدتين بعد طاقات الحب العميقة الصافية التي غمَرا بها كل من التقاهما أو تعامل معهما، بل ما زالا حتى يومنا هذا يعضدان بمحبتهما ويساندان بصلواتهما كل نفس تتشفع بهما في السماء.

وقد احتفل المَسيحيون في التاسع من مارس بعيد نياحة القديس "البابا كيرِلُّس السادس"، كما سيحتفلون في السابع عشَر من الشهر نفسه بذكرى نياحة "البابا شنوده الثالث". لكن لم يكُن شهر انتقال هاتين العلامتين البارزتين هو فقط ما يجمعهما، بل كثير من الأمور!

الميلادان

لقد احتضن شهر أغسطس ميلاد "عازر يوسف عطا" (البابا كيرِلُّس السادس) في ١٩٠٢/٨/٨م، وذلك ببلدة "طوخ النصارى" في "دمنهور" حيث عاشت أسرته أولاً، ثم بـ"الإسكندرية" ليحصل فيها على "البكالوريا"، مثلما احتضن الشهر نفسه ميلاد "نظير جيد" (البابا شنوده الثالث) في ١٩٢٣/٨/٣م، وأيام طفولته الأولى بقرية "سلام" بمحافظة "أسيوط"، لينتقل إلى "دمنهور" حيث عاش

مع شقيقه الأكبر "روفائيل جيد"؛ ثم تتعدد انتقالاته ما بين "دمنهور" و"أسيوط" و"بنها" ليكون المستقر بـ"القاهرة". وهٰكذا تلألأ شهر أغسطس بميلاد هٰذين النورين.

الأمانة والإخلاص

جمع كلاً من القديس "البابا كيرلس السادس" ومثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" صفتا الأمانة والإخلاص في كل أمور حياتهما. ففي سنة ١٩٢١، التحق "عازر يوسف" بشركة "كوك شيبنج للملاحة" بمدينة "الإسكندرية"، وسرعان ما سطع نجاحه المهنيّ وشُهد له بالأمانة والإخلاص؛ ما جعله محل ثقة رؤسائه وتقديرهم. كذٰلك عُرف عن "البابا شنوده الثالث" النجاح والتفوق نتيجة جِديته وأمانته وإخلاصه في كل ما أُسند إليه منذ طفولته حتى عمله مدرسًا؛ وعلى سبيل المثال مُنح إنجيلاً مُذهَّبًا حين كان بالصف الرابع الابتدائيّ، حيث تمكن من حفظ المزمور "السماوات تُحدِّث بمجد الله والفَلَك يخبر بعمل يديه"، أحد المزامير الطويلة والصعبة. كذٰلك كان "نظير" الأول في دراستيه الثانوية والجامعية، وأيضًا أثناء كلية اللاهوت حتى إنه عُين أستاذًا بها، وفي الجيش بـ"مدرسة المشاة.

محبة الله

كانت محبة الله تشغل فكر كل من "عازر يوسف" و"نظير جيد"، حتى إنهما بدأا حياة الخلُوة والتعبد لله وهما ما يزالان يخوضان حياة العالم قبل رهبنتهما! فقد حوَّل "عازر يوسف" غرفته إلى قلاية (مكان تعبُّد الراهب) يمارس فيها الصلوات والقراءات الروحية وحياة التأمل، حتى إن أحد الآباء الرهبان ذكر أن "عازر" في تلك الغرفة قد أعد نفسه تمامًا لحياة الرهبنة!! أما "نظير"، فقد ذكر هو عن اشتياقه المتنامي إلى الرهبنة: "كان الاتجاه الديني قد بدأ ينمو في داخلي ويتعمَّق على نحو متزايد، فيما كنت لا أزال طالبًا في الجامعة، وكنت أُعدّ نفسي لهٰذا الأمر إعدادًا مسبقًا. وكان عديد من قصائدي الشعرية يدور في فَلَك الدين كنت أحب زملائي

وأمرح معهم، لكن داخلي كان مغمورًا بشوق كبير إلى حياة أوسع وأعمق من إطار حياتي الجامعية". وهٰكذا تركا كلاهما العالم واختارا طريق الرهبنة قبل أن يتكرسا كاملاً فيها لله.

رهبنتهما

بدأ "عازر يوسف" طريق الرهبنة بـ"دير السيدة العذراء بوادي النطرون"، الشهير بـ"دير البَرَموس"، حيث رُسم راهبًا سنة ١٩٢٨م باسم "مينا البَرَموسيّ"، ثم قَسَّا في ١٩٣١م، ثم اتجه إلى "دير القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين" بسوهاج سنة ١٩٣٤م هربًا من رسامته مِطرانًا للغربية والبحيرة! وبعد عودته إلى ديره توحد بمغارة بالصحراء تبعد عنه مسافة ساعة سيرًا على الأقدام، ثم توحد بطاحونة بمصر القديمة. وقد ملكت حياة الوَحدة قلبه حتى إنه ذكر ذات مرة لتلميذه القمص "روفائيل آڤا مينا"، في احتفال افتتاح الكاتدرائية المَرقسية الذي حضره عدد من الشخصيات العالمية الشهيرة: "ولا يوم من أيام الطاحونة"!!! ولا تُنسى عبارته الشهيرة التي صرح بها حين رُسم بطريركًا: "كنت أود أن أعيش غريبًا وأموت غريبًا، لٰكن لتكُن إرادة الله".

أما "نظير جيد"، فقد سلك طريق رهبنته بـ"دير السيدة العذراء بوادي النطرون"، المعروف بـ"دير السريان"، سنة ١٩٥٤م، ورُسم باسم الراهب "أنطونيوس السرياني"، ثم كانت رسامته قَسًّا سنة ١٩٥٨م، ثم انطلاقه إلى مغارة تبعد عن الدير ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر ليحيا حياة الوَحدة ويتعمق في علاقته بالله، ثم انتقل إلى مغارة أبعد على مسافة اثني عشر كيلومترًا من الدير، كان يقضِّي فيها أسابيع دون أن يرى وجه إنسان! ومما ذكره عن أيام توحده: "وكانت تلك الأيام أسعد أيام حياتي وأقربها إلى الله". وفي سبتمبر من سنة ١٩٦٢، استُدعي أبونا الراهب "أنطونيوس السرياني" للقاء "البابا كيرلس السادس" لأمر مهم. فكان بعد انتهاء المقابلة، وأبونا أنطونيوس يستعد للمغادرة، أن وضع "البابا كيرلس" يديه على كتفه ورسمه أسقفًا عامًّا للتعليم الكنسيّ باسم أنبا "شنوده"، وقال له: "لم يَعُد لك الحق في أن تترك هٰذا المكان"!! ومما ذكره "البابا شنوده" عن ذٰلك الأمر: "ووجدت نفسي في وضع لا أستطيع الفرار منه! وتذكرت في ذٰلك الحين عبارة قالها إرميا النبي: عرفتُ، يا رب، أنه ليس للإنسان طريقه، ليس لإنسان يمشي أن يهدي خطواته".

أبوتهما ورعايتهما

اهتم "القمص مينا المتوحد" ببناء مسكن للطلبة، وكان مرشدًا للشباب والخدام في ذٰلك الوقت، يشملهم برعايته وأبوته. كذٰلك خدم "نظير جيد" بمدارس الأحد في عدد من الكنائس، وأدار أحد ملاجئ الأيتام

بشبرا، وحين صار أسقفًا عامًّا للتعليم الكنسيّ أخذ يلقي المحاضرات على الشعب ولم يفتر عن التعليم والإرشاد.

ومنذ أن دُعي هٰذان العملاقان إلى تولي رعاية الشعب، كانا يحرِصان على خدمة الرعية بكل أمانة وأبوة متناهية. فقد كان القديس "البابا كيرلس السادس" يصلي كل مساء وصباح، ثم يستقبل كل شخص مستمعًا إليه ومصليًا من أجله، ويخرج الكل من عنده ممتلئين سلامًا وفرحًا، وقد حُلت مشكلاتهم أو وجدوا إجابات عن تساؤلاتهم! لقد كان أبًا وراعيًا يهتم بكل نفس، محبًّا للجميع حتى لمن أساؤوا إليه، مصليًا لأجلهم وصافحًا عن إساءاتهم. كذٰلك كان "البابا شنوده الثالث" يتسع قلبه للكل وبخاصة الضعفاء والمتألمون والمحتاجون؛ فأذكر تلك الساعات التي كان يقضّيها بين أبنائه بعد اجتماعاته ولقاءاته، متحدثًا إليهم، مصليًا من أجلهم، منصتًا لشكاواهم ومشكلاتهم وآلامهم، مجتهدًا أن يساعدهم بكل ما أوتي من قوة ووسيلة. وكان قداسته يضع احتياجات الفقراء أُولى أولوياته، فكان يرأس بنفسه أعمال لجنة البر بـ"القاهرة" و"الإسكندرية"، إلى جانب اهتمامه بعلاج الحالات المرضية وبمتابعة تطوراتها الصحية وما آلت إليه. لقد اختار كلاهما أن يتعبا من أجل إراحة الناس، غير عابئين براحتهما، في أبوة باذلة حانية.

حب الوطن

أحب القديس "البابا كيرلس السادس" الوطن واهتم بكل ما مر به من أزمات وبخاصة بعد عُدوان ١٩٦٧م، كما اهتم بقضية "القدس". وكثيرًا ما ظهرت وطنيته في رسائله البابوية والبيانات التي أصدرها في اللقاءات العديدة التي شارك فيها من ندوات ومؤتمرات شعبية من أجل "مِصر". أما في قلب "البابا شنوده الثالث"، فقد عاشت "مصر" وطنًا يحمله أينما ذهب؛ فلا تُنسى لقداسته زياراته إلى الجبهة ومؤازرة قوات جيشنا الوطني الباسلة في ١٩٧٣، ومشاركاته في عديد من المؤتمرات المحلية والدولية التي عُقدت من أجل قضايا الوطن، إلى جانب اهتمامه بقضية "القدس" حتى لُقب بـ"بابا العرب".

إن الحديث عن الحياة الحافلة بالفضائل والخِدْمات للقديس "البابا كيرِلس السادس" ولمثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" ليصعب أن تصوغه أحرف وكلمات!! وفي الحقيقة يعوزنا الوقت لمجرد الاقتراب من حياة هٰذين "الراعيين الأمينين"؛ اللذين باركت القديسة السيدة العذراء خدمتهما بتجليها بكنيستها بحي الزيتون ١٩٦٨م، وبكنيسة الشهيدة دميانه ببابا دبلو بحي شبرا ١٩٨٦م.

بين الخلافات والإختلافات

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

في كل زمان في كل مكان يحث خلافات وإختلافات بين الناس في كل موقع مهما صَغُرْ أو كَبُرْ حتى بين الرسل كما في (أع ١٥ : ٣٦ - ٤٠) حين أخذ برنابا مرقس معه وبولس أخذ سيلا وما حدث أيضًا حول قضية التهود قضية التهود بين بطرس وبولس الرسولان.

الخلاف:

هو نوع من الاختلاف قد يكبر فيصير تضاد ويزداد ليصل لنوع من العداء فقد نختلف في وجهات النظر أو الطبع أو الاسلوب في العمل أو في المنهج الروحي أو في وجهات النظر...إلخ، وفي كل هذا فالإختلاف لايُفسد للود قضية لأننا كبشر بالطبيعة مختلفين في الشكل والطبع والحجم والرغبات.

ولكن الخطورة: في أن يتحول الخلاف الموضوعي إلى خلاف شخصي فيؤدي إلى التباعد وعدم التلاقي وقد يصل إلى النفور وقد يُحدث نوع من الإنقسام ويولد الكراهية مما يؤثر على الوحدانية في الكنيسة أو المؤسسة ويُلوث القلب بإنعدام المحبة كشعور داخلي وهنا مكمن الخطر، والمشكلة أن كل شخص يعتقد أنهُ على حق في مساره الفكري وهُنا تكثر الظنون ويحدث النفور ويجد عدو الخير الفرصة للوقيعه والشحن كحرب روحية شديدة وتتأثر الأجواء فلا تعود صافية مما يؤدي للتجاهل وإنتشار الشائعات المُغرضة والتباعد أكثر وصدق المثل (مستعظم النار من مستصغر الشر).

هنا ونتعرفُ على الأسباب الحقيقية للخلاف والاختلاف ومالهما من آثارٍ ضارة

(١) **الشيطان:** وهو المصدر الأول في العالم كله للعداء والعناد والتضاد والانقسام والفُرقه والغضب فقد قيل عنه (كأسد زائر يُريد أن يلتهم) فيقضي على المحبة والسلام والوحدانية بين الأخوة ويدمر حياة الناس بالكراهية ويبدد الفضيلة من محبة وإتضاع وتفاني وبذل ذات لذلك نصيحة الله لنا (لا اتعطو لإبليس مكانًا).

(٢) **الذات أو الأنا:** وهي الأداة التي يستخدمها الشيطان لإشعال الفتن وإثارة المشاكل بين الناس في كُل نقاط الحياة لذلك كان شرط تبعية المسيح في التلمذة (ينكر ذاته ويحمل صليبه ويتبعني) حقًا إن الذات هي العدو الأول لأي إنسان وتتسبب في المشاكل لأن الذات تُريد أن تنتصر على الآخرين بينما تسبب الهزيمة للنفس لذلك فالذات هي المحرك الذي يستخدمه الشيطان للانقسامات والخلافات (وحقًا كل قتلاها أقوياء).

(٣) **النصائح الخاطئة والمشورات الشريرة:** التي يستقيها الإنسان ممن يظنُ أنهم مخلصون له وهم مدمرون لحياته مع الله ومع الناس وهذه المشورات هي إمتداد لحرب الشيطان وقيادته للذات والأنا لتصعيد أي خلاف بسيط ليكبر ويزداد حدة وشدة في هذا المجال ليشق الصف ويدمر الوحدانية كما ذكرنا في حديثنا هذا.. ومعظم مَن نتكلم معهم وهم مختلفون معًا نجد آثرًا كبيرًا لهذه النصائح السلبية والمشورات الشريرة.

(٤) **الضعف الروحي:** وهذا يسبب ضعف الاستجابة لعمل الروح القدس في القلب لأنه يسكن فينا حسب وعد الله (أنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم) ويعاون ويؤازر كحارس قوي لنا لطاعة الفضيلة والمبادئ السليمة ولكن حين يضعف عمله وتأثيره ينطرح الإنسان هذا تحت نير الشر ويستجيب للفُرقه والكراهية والانقسامات.

والعلاج يحتاج إلى:

١- إتضاع القلب: لينتصر عمل الله على محاولات الشيطان فالنور أقوى من الظلمة ويبددها سريعًا.

٢- عتاب حكيم: بالتفاهم والحوار الهادئ والمودة والاقتراحات البناءة والمثمرة والتركيز على النقاط الإيجابية لمزيد من التقارب الحقيقي.

٣- طلب مشورة روحية حكيمة: من أب الإعتراف أو أب حكيم مُختبر أو أشخاص لهم خبرة ومعرفة للفائدة الروحية.

٤- طاعة الوصية: "إترك قربانك واذهب اصطلح مع أخيك أولاً" فالمصالحة قبل تقديم القربان ليكون مقبولاً أمام الله.

"فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ ٱلنَّاسِ" (رو ١٢ :١٨)، "لِتَثْبُتِ الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ" (عب ١٣: ١)، "أوصي الذين يصنعون الشقاقات لأنه ليس لنا عادة مثل هذه ولا في كنائس الله".

الرد على التعليم الخاطئ
هل آدم لم يكن أول إنسان على الأرض؟

نيافة أنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوة

مقدمة:

جاء على صفحة الفيس بوك الخاصة بالقس موسى سعد اسكندر سعد كاهن كنيسة مارجرجس بالساحل شمال شبرا - القاهرة، قوله "يوجد رأي متطرف يرفض رأي العلم ويؤكد أن آدم أول البشر وأول الناس، وأول عاقل، وأن النص أعلى من العلم".

توجد لدينا عدة ملاحظات حول ما عَلَم به القس موسى إسكندر سعد:

+ الملاحظة الأولى يعتبر بأن من يرفض النظريات العلمية في بعض الأوقات يُعد متطرفًا.
+ الملاحظة الثانية في تعليمه يعتبر كل من يقبل ويُعلم بأن آدم هو أول البشر وأول الناس وأول الكائنات العاقلة هو شخص متطرف.
+ الملاحظة الثالثة والأخيرة يعتبر أيضًا أن كل من يُعلم بأن النص الكتابي أعلى من العلم فهو أيضًا رأي متطرف.

وإليكم الرد على هذه الملاحظات الثلاثة:

١- وفي مقدمة ذلك الرد على الملاحظة الأولى التي يعتبر فيها القس موسى بأن من يرفض النظريات العلمية في بعض الأوقات يُعد متطرفًا:

أ- معروف عن النظريات العلمية بأنها تقوم على اجتهاد بشري في شئ ما من العلوم، قد يقوم بهذ الاجتهاد شخص بمفرده أو مجموعة من المتخصصين وقد تصيب أو تخطئ في دراستها وأرائها. لذلك فالنظريات العلمية التي توصلت إلى ابتكارات بناءة وترجع بالفوائد في مجالات عديدة تقبلها المسيحية بصفة عامة وكنيستنا بصفة خاصة وتتبناها وتستفيد بكل ما تقدمه من جوانب إيجابية.

ب- أما عن النظريات العلمية الغير بناءة والتي تؤدي إلى أضرار بالإنسانية ويستخدمها البعض في التشكيك والطعن في صحة وسلامة الكتاب المقدس وبكل ما جاء فيه من إيمانيات وتشريعات وعقائد تقوم عليها المسيحية.

ج- كما أننا نرفض الرأي البشري الذي يضع الرأي العلمي في مكانة أصدق وأقدس وأهم من مكانة الكتاب المقدس وما جاء فيه.

د- نحن نؤمن بالعلم وبالنظريات العلمية ونقدر دور العلم وما يترتب عليه من ابتكارات بناءة تخدم البشرية في مجالات عديدة ونضع العلماء والعلم والابتكارات العلمية في مكانة لائقة، لكن هذا لا يعني بأن يكون هذا على حساب وكانة الكتاب المقدس وما جاء به من تعاليم وتشريعات وعقائد إلهية.

لأن الكتاب المقدس وكل ما جاء فيه كان بوحي من الله ونافع لجميع الناس في كل أوقاتهم وظروفهم المتغيرة كما قال بولس الرسول في رسالته الثانية إلى تلميذه تيموثاوس "كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢تي ٣ : ١٦ - ١٧).

ومادام الكتاب المقدس كُتب بوحي من الله، وعلى أيدي الأنبياء والرسل القديسين، فهو كلام الله الذي يسمو على النظريات العلمية ومبتكريها وذلك يرجع لأن مصدره من الله، كما أن فاعليته وسلطانه دائم المفعول سواء على حياتنا الأرضية وحتى بعد ذلك على مصيرنا الأبدي وتصديقًا لهذا قال الرسول بطرس في رسالته الثانية "لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ ٱللهِ ٱلْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ" (٢بط ١ : ٢١).

وكذلك يؤكد الرسول بولس في رسالته لأهل العبرانيين على سلطان وفاعلية كلمة الله فيقول "لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ" (عب ٤ : ١٢).

ولايفوتنا أن نُشير إلى سلطان وفاعلية كلمة الله التي جاءت في الكتاب المقدس بعهديه وأكد عليها السيد الرب نفسه بقوله "هٰكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي ٱلَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ وَتَنْجَحُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ" (إش ٥٥ : ١١).

لذلك إذا قبل الإنسان كلام الله الذي جاء في الكتاب المقدس وعمل به في حياته وحوله إلى حياة مُعاشة ينال كافة النعم والعطايا الإلهية التي وعد الله بها. أما في حالة رفض الإنسان الذي يقبل الإيمان المسيحي

ولكنه يحيا بعيدًا عن الإيمان المسيحي والوصايا الإلهية التي جاءت بالكتاب المقدس فيكون الكتاب المقدس وما جاء فيه من تعاليم وتشريعات إلهية سبب دينونة عليه في حياته وهو على الأرض وبعد ذلك في يوم الدينونة.

وهذا يتفق مع ما قاله الرسول بولس في رسالته لأهل رومية "فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يَدِينُ ٱللهُ سَرَائِرَ ٱلنَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ" (رو ٢ : ١٦).

هـ- وبناءً على كل ما ذكرنا فإنه يجب أن نضع الكتاب المقدس في مكانة وقدسية لا يتساوى فيها معه العلا والابتكارات العلمية، ولا يُعد تطرفًا بل يجب أن يكون هذا ويستمر هذا الوضع كما كان سابقًا والعكس صحيح، منيضع العلم والابتكارات العلمية في مكانة وقدسية وضد الله وضد الإيمان المسيحي بصفة عامة والكنيسة بصفة خاصة.

٢- وفي الملاحظة الثانية يعتبر القس موسى بأن كل من يقبل ويُعلم بأن آدم هو أول البشر، وأول الناس، وأول الكائنات العاقلة، هو شخص متطرف.

أ- ومن هذه الملحوظة الثانية يتضح لنا بأن القس موسى يأخذ بالنظريات العلمية والفرضيات ومقتنع بما جاء فيها اقتناعًا لا يقبل النقاش وخاصة فيما ينادي به دارون، في نظريته عن التطور والذي يعني أن الكائنات الأدنى تطورت إلى كائنات أرقى وهذه مجرد نظرية افتراضية لا صحة لها على الإطلاق ولا يوجد بشر قبل أبونا آدم الذي خُلقَ في نهاية اليوم السادس، من السيد الرب.

ب- بالتالي تعليم القس موسى بأن وجود بشر قبل أبينا آدم وتمسكه بهذه التعاليم الخاطئة هو الذي يُعد تطرفًا ويتعارض مع ما جاء في الكتاب المقدس حول أن آدم هو الإنسان الأول الذي خلقه السيد الرب.

وتصديقًا لهذا، قيل في سفر التكوين "وَجَبَلَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ ٱلأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً." (تك ٢ : ٧، ٨).

وقبل أن يخلق الرب أمنا حواء كان أبونا آدم يُعد الإنسان الوحيد على الأرض وليس له معين نظيره، لذلك خلق له امنا حواء وهذا يتضح مما قاله السيد الرب نفسه "وَقَالَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلهُ: "لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ".. فَأَوْقَعَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا... وَبَنَى ٱلرَّبُّ ٱلإِلهُ ٱلضِّلْعَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ ٱمْرَأَةً

وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. فَقَالَ آدَمُ: "هَذِهِ ٱلْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى ٱمْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنِ ٱمْرِءٍ أُخِذَتْ" (تك ٢ : ١٨ ،٢١، ٢٢، ٢٣).

إذاً قبل أن يخلق الله أمنا حواء كان آدم هو الإنسان الوحيد.

ويؤكد على هذه الحقيقة الكتابية القديس بولس الرسول في رسالته الأولى لأهل كورنثوس فيقول عن الإنسان الأول آدم الأول وعن المسيح آدم الثاني "هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: "صَارَ آدَمُ، ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً"، وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا" (١ كو ١٥ : ٤٥).

وفي نفس الرسالة يقول القديس بولس عن آدم بأنه هو الإنسان الأول الترابي وعن المسيح بأنه الرب من السماء "ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ تُرَابِيٌّ. ٱلْإِنْسَانُ ٱلثَّانِي ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ" (١ كو ١٥ : ٤٧).

وفي موضع آخر من سفر الأعمال يؤكد الكتاب على أن أبانا آدم هو الإنسان الأول والجد لجميع البشر ومن دمه جاء جميع البشر وهذا واضح من النص الكتابي "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِٱلْأَوْقَاتِ ٱلْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ" (أع ١٧ : ٢٦).

ولا يفوتنا أن نُشير على ما يؤكد بأن قبل خلق أبينا آدم لم يكن بشر على الأرض إطلاقًا وهذ واضح بعد أن خلق الله السماوات والأرض يقول الكتاب "وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ ٱلْأَرْضَ.." (تك ٢ :٥) وبعد أن خلق السيد الرب أبانا آدم "وَأَخَذَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا" (تك ٢ : ١٥).

ج- إذاً من كل الأمثلة السابق ذكرها لم يكن قبل أبين آدم يوجد بشر على الإطلاق ومن يُعلم ويتمسك بعكس هذا يُعد هو الذي متطرفًا ومتحيزًا لآراء إفتراضية لا صحة لها على الإطلاق!!.

د- إننا لا نُنكر إطلاقًا أن قبل خلق أبينا آدم في اليوم السادس كانت هناك مخلوقات أخرى بدءًا من اليوم الأول في الخليقة إلى جزء كبير من اليوم السادس ولم يكن من بين كل هذه المخلوقات بشر إطلاقًا!!.

هـ- والتمسك بهذه الرأي البشري الخاطئ حول وجود بشر قبل وجود أبينا آدم، يشكك ويطعن في صحة وسلامة الكتاب المقدس وما جاء فيه حول خلق أبونا آدم وتوقيت خلقه والأهداف من خلقه هو وكل نسله.

٣- أما عن الملحوظة الثالثة والأخيرة الخاطئة والتي جاءت في تعاليمه وفيها يعتبر بأن كل من يُعلم بأن النص الكتابي أعلى من العلم فهو يُعد رأياً متطرفًا.

أ- الرد، وهو سؤال للأب موسى ما هو مصدر الكتاب المقدس؟ وأيضًا ما هو مصدر العلوم والنظريات العلمية؟!.

الجواب: هو مصدر الكتاب المقدس، هو الله الذي أوحى به على أيدي أنبيائه ورسله القديسين كما أشرنا سابقًا بقول الرسول بولس "كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ"" (٢تي ٣ : ١٦).

فنحن نؤمن بأن كل ما جاء في الكتاب هو موحي به من الله ونؤمن المسيحية بهذا الإيمان منذ تأسيسها وذلك بصفة عامة وكنيستنا القبطية بصفة خاصة.

ونظرًا لأن الكتاب المقدس مصدره الله فله المكانة والقدسية على العلوم البشرية مهما كان لها من أدلة وفوائد بناءة للبشرية وغيرها من بقية المخلوقات.

ب- أما عن مصدر العلوم والنظريات العلمية فهي صادرة عن البشر المحدودين في قدراتهم وقد تكون نظرياتهم صائبة أو غير صائبة ومنها الذي يصلح للعمل به وقتيًا، وقد لا يصلح للعمل به بعد ذلك وكل هذا عكس ما جاء في الكتاب المقدس، من تعاليم وتشريعات إلهية حية وفعالة، وتناسب كُل إنسان في كل زمان وعصر ومكان وظروف متغيرة.

ج- والأخذ برأي بأن ما جاء في العلم له الأولوية والمكانة عما جاء في الكتاب المقدس، هذا يشكك ويطعن في الله ذاته، الذي أوحى بالكتاب المقدس وكذلك الأخذ بالتعاليم التي ينادي بها القس موسى، يهدم الكتاب المقدس وما جاء فيه من إيمان وعقائد، تقوم عليها المسيحية كديانة بصفة عامة وكنيستنا القبطية بصفة خاصة.

د- وهذه التعاليم الخاطئة التي روج بها هذا الأب وروج بها الكثير من البشر من قبله وقد يروج بها آخرون بعد ذلك، والهدف من كل هذه التعاليم هو للتمشي مع مدارس نقد الكتاب المقدس التي تُدرس في جامعات وكنائس الغرب وتم تصديرها إلينا وللأسف البعض من الآباء والخدام قبلها، ويُعلم بها بأساليب وطرق عديدة في كنائسنا وأديرتنا ومعاهدنا ومدارسنا التعليمية.

هـ- من جانب آخر هذه التعاليم الخاطئة تعطي مادة لغير المؤمنين للتشكيك والطعن في صحة وسلامة الكتاب المقدس بصفة عامة وفي الإيمان المسيحي بصفة خاصة.

و- استمرارية تعاليم هذا الأب وأمثالهِ ممن يعلمُون تعاليم خاطئة قد تقود البعض من شعب كنيستنا وخاصة الشباب والأجيال الصغيرة الناشئة إلى التأثر بالطائفية أو اللاطائفية، وقبول أفكار وتعاليم مدارس نقد الكتاب المقدس وكل هذا يقود البعض إلى الإلحاد واللادين، وقد يصل إلى الأمر إلى اعتناق الدين الإبراهيمي الموحد.

ز- علينا أن نحترس من هذه التيارات التعليمية الخاطئة التي تروج لها الماسونية العالمية وذلك بهدف هدم الديانة المسيحية بصفة عامة والثوابت والمسلمات الإيمانية الخاصة، المستقرة منذ قرون مضت وتقوم عليها قواعد وأعمدة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

ح- أخيرًا أناشد المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بالتحرك السريع للتصدي في علاج هذه التعاليم الخاطئة وأصحابها لأن أصحاب هذه التعاليم، مَن يتابعهم يتأكد بأن هؤلاء مكلفون من غيرهم للقيام بهذه التعاليم في جوانب معينة وأوقات معينة وأماكن معينة وذلك لخلخلة الثوابت والمسلمات الإيمانية للوصول إلى هدمها وضياع أهدافها المشروعة التي رسمها لها الله.

من له أذنان للسمع فليسمع

أكاديمية أرسطو بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

تعلن عن بدء قبول دفعة جديدة في مجالات الدراسة الآتية :-

- علوم الكتاب المقدس.
- تاريخ الكنيسة.
- أقوال الآباء.
- مدارس تفسير الكتاب المقدس.
- تطور علم الليتورجيا من نصوص الكتاب المقدس والتقليد الكنسي.
- مقدمة في الألحان الكنسية.
- الهرطقات مابين القديم والجديد.

وتقدم الأكاديمية أيضًا أنشطة علمية في صورة كورسات متخصصة:

١- كورس دراسات آبائية متخصصة (حياتي مثال).
٢- لغة يونانية.
٣- تسبحة وألحان.

- الدراسة عبارة عن ٤ مستويات (المستوى: ٤ تيرمات - مدة التيرم ٨ أسابيع).
- الدراسة Online

للحجز والإستعلام:
٠١٠٦٠٣١٨١٦١ - ٠١٢٠٠٨٤٠٦٠٢

الصوم الكبير المقدس
ما بين الروحانية والأصالة التاريخية

القس موسى تامر

إن الكنيسة تُطلق على الصوم الكبير "المقدس" هذا ما قاله الوحي الإلهي "قدسوا صومًا" (يؤ ٢ : ١٥).

ترجع روحانية الصوم الكبير إلى أن السيد المسيح له المجد صام أربعين يومًا وأربعين ليلة كما ذكر ذلك القديس متى (مت ٤ : ٢) "فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً..." ولعمق هذه الروحانية تُقام القداسات كل يوم في فترة الصوم المقدس.

كان الصوم الكبير قبل عام ١٩١م يُصام بعد عيد الغطاس مُباشرة لأن الرب صعد إلى البرية بعد العماد وهناك صام أربعين يومًا وأربعين ليلة واستمر هذا الأمر وكانوا يحتفلون به كل ثلاثة وثلاثون سنة وثلث، إلى أن جلس على الكرسي الإسكندري البابا ديمتريوس الكرام البابا الثاني عشر من عام ١٩١م - ٢٣٢م والذي قام بوضع حساب الابقطي الذي بموجبهُ ضُبطت وانتظمت الأصوام والأعياد في الكنيسة وعلى أن يحتفل بالصوم الكبير سنويًا.

قبل هذا كان المسيحيين يعيدون عيد الغطاس المجيد وفي اليوم الثاني يصومون الصوم الكبير "المقدس" ثم يفطرون في اليوم الثاني والعشرون من شهر أمشير وبعد أيام يحتفلون بأسبوع الآلام والقيامة.

بعد أن وضع البابا ديمتريوس حساب الابقطي وضبط الأصوام والأعياد في الكنيسة أرسل صورة منه إلى القديس فيكتور أسقف روما وإلى القديس مكسيموس أسقف أنطاكية وإلى القديس أغابيوس أسقف أورشليم ولما وصلت الصورة للقديس فيكتور أسقف روما استحسنها كثيرًا وعقد هذا المجمع من علماء أساقفته ووافقوا عليها والعمل بها في جميع بلادهم وبذلك بطل الخلاف بسبب الصوم الكبير المقدس والفصح المجيد وإنصرفوا إلى بلادهم.

الصوم الكبير المقدس مدته ٥٥ يومًا مفرداتها ٤٠ يومًا صامها السيد المسيح له المجد و ٧ أيام قال عنها ابن المكين - أنهذه الزيادة أُضيفت في أول الصوم تعويضًا عن السبوت التي لا يجوز فيها الصوم الانقطاعي ولا يصح الفطر فيها لئلا يحل الصوم فتذهب قوته.

وقال البعض عن هذا الأسبوع "أن الآباء لعظم تقديرهم لهذا الصوم ورغبتهم في التقشف والعبادة والروحانية رتبوا أسبوع صوم أطلقوا عليه الاستعداد".

لقد اعترف ممن يعترضون على ترتيبات الكنيسة وطقوسها بأهمية هذا الصوم، فقد جاء في جريدة المرشد البروتستانتية عدد يوليو سنة ١٩٠٠م عن الصوم الكبير ما يأتي "لا ريب أن الصوم أمر واجب ممارسته وقد مارسه السيد المسيح نفسه وأنني لا أنكر تقصيرنا نحن الإنجيليين في ممارسة الصوم" ومن أهمية الصوم الكبير أنه صوم من الدرجة الأولى في ترتيب الأصوام.

بركة هذا الصوم المقدس تكن معنا..،

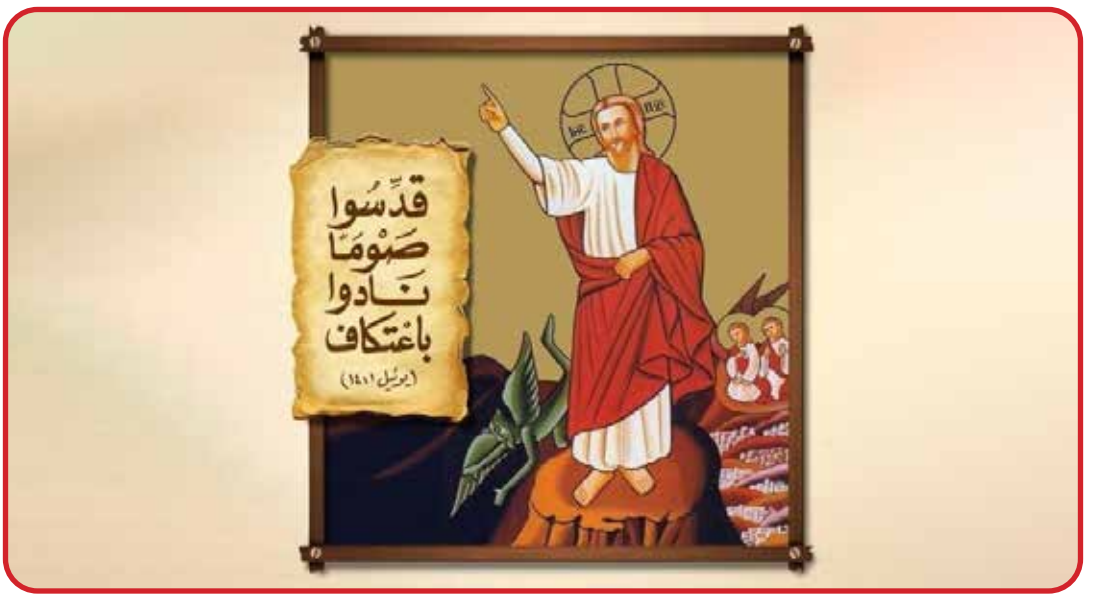

فلسفة قراءات الصوم الكبير وترابطها

دياكون/ زكريا عبد السيد

إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العميقة في كل شئ العميقة في طقوسها وقراءاتها رتبت أن يكون هناك هدف يربط بين قراءات الصوم المُقدس وهذا يتضح من خلال أن هناك:

أولاً: الموضوع العام للصوم المقدس

إن الكنيسة رتبت لنا أن تدور القراءات التي نتلى خلال الصوم المُقدس حول موضوع واحد وهو "الجهاد الروحي"، لأنها تُعلم مع بولس الرسول "لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى ٱلدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ ٱلْخَطِيَّةِ" (عب ١٢: ٤) وهي تُناشد كل منا أن يُجاهد الجهاد الحسن كما كان بولس الرسول يُناشد تلميذه تيموثاوس قائلاً "جَاهِدْ جِهَادَ ٱلْإِيمَانِ ٱلْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَٱعْتَرَفْتَ ٱلِٱعْتِرَافَ ٱلْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ" (١تى ٦ :١٢).

ثانيًا: الموضوعات العامة لأسابيع الصوم

قسمت الكنيسة الأربعين المقدسة إلى ستة أسابيع يبدأ كُل منها يوم الاثنين وينتهي يوم الأحد وأضافت في أولها أسبوعًا للاستعداد وهو مقدمة للصوم، ثم جعلت جميع القراءات التي نتلى في أيام كُل أسبوع من هذه الأسابيع السبعة تدور حول موضوع واحد وهدف واحد يُعتبر حلقة من حلقات الموضوع العام للصوم.

- الأسبوع الأول: تدور قراءاته حول الاستعداد للجهاد وإذا حذفنا قراءات هذا الأسبوع سوف نجد أنها لن تؤثر على الموضوع العام للصوم لأنه استعداد.
- الأسبوع الثاني: وموضوع قراءاته هو الجهاد الروحي وطبيعته.
- الأسبوع الثالث: وتدور قراءاته حول التوبة أو طهارة الجهاد.
- الأسبوع الرابع: هو أسبوع الإنجيل أو دستور الجهاد.
- الأسبوع الخامس: أسبوع الإيمان أو هدف الجهاد.
- الأسبوع السادس: أسبوع المعمودية أو صبغة الجهاد.
- الأسبوع السابع: أسبوع الخلاص "خلاص الجهاد".

ثالثًا: الموضوعات العامة لأيام الصوم

أيام الأسبوع الأول:

وقراءات هذا الأسبوع بمثابة الاستعداد لرحلة الجهاد، حيثُ أن قراءات الأيام السبعة لهذا الأسبوع تسير على الترتيب الآتي (ترك الشر – الالتصاق بالخير – محبة الآخرين – النمو الروحي – الاتكال على الله – السلوك بالكمال – الهداية إلى الملكوت).

أيام الأسبوع الثاني:

بعد أن أعدت الكنيسة نفوس أولادها للجهاد الروحي على النحو السابق فهي في هذا الأسبوع تُبين من خلال قراءاتها طبيعة الجهاد المطلوب منه فتتحدث عن (صلاة الجهاد – صدقة الجهاد – أمانة الجهاد – دستور الجهاد – ثبات الجهاد – ضيقات الجهاد – نصرة الجهاد).

أيام الأسبوع الثالث:

وفي الأسبوع الثالث توضح لنا الكنيسة أن الجهاد لابد أن يكون متسمًا بطهارة القلب والفكر عن طريق التوبة الحقيقية من خلال قراءات الأيام السبعة وهي كالتالي (اعتراف التوبة – بر التوبة – تجارب التوبة – دينونة التوبة – أمان التوبة – مغفرة التوبة – قبول التوبة).

أيام الأسبوع الرابع:

وقراءات هذا الأسبوع تتحدث عن دستور الجهاد الذي هو الكتاب المقدس وهكذا تُشير موضوعات هذا الأسبوع على الترتيب التالي إلى (روح الإنجيل – الكرازة بالإنجيل – سلام الإنجيل – إنارة الإنجيل – الإيمان بالإنجيل – العمل بالإنجيل – عزة الإنجيل).

أيام الأسبوع الخامس:

إن الهدف من الكرازة بالإنجيل هو أن يؤمن به سامعوه، والكنيسة تعالج موضوع الإيمان من خلال قراءات الأسبوع الخامس كما يلي (اتكال الإيمان – خدمة الإيمان – تحرير الإيمان – قصاص الإيمان – هداية الإيمان – تشديد الإيمان).

أيام الأسبوع السادس:

إن العضوية في كنيسة المسيح لا تتم لمن يؤمن إلا إذا نال سر المعمودية وقد رتبت الكنيسة أن توزع أبحاثها في هذا السر على أيام الأسبوع في ضوء عقيدتها والطقس المتبع في إتمامه لذلك فالقراءات تدور حول (توبة المعمودية – إعتراف المعمودية – دينونة المعمودية – حياة المعمودية – قيامة المعمودية – خلاص المعمودية – إنارة المعمودية).

أيام الأسبوع السابع:

أن الخلاص هو غاية الذين يتوبون ويؤمنون بالإنجيل ويعتمدون، وقد رتبت الكنيسة أن تبحث في موضوع الخلاص ممثلاً في شخص الرب يسوع من النواحي الآتية (شهود المخلص – الاعتراف بالمخلص – الإيمان بالمخلص – قيامة المخلص – دينونة المخلص – بركة المخلص – فداء المخلص).

وعلى ذلك تسير الموضوعات طوال أيام الصوم، ويلاحظ أن هذه القراءات تتألف من فصول العهد القديم والجديد لكل يوم من أيام هذا الصوم.

رابعًا: الموضوعات الخاصة لأيام الصوم

إن المتأمل في القراءات الموضحة لكل يوم من أيام الصوم المقدس يرى أنها تتألف من ثلاث مجموعات هي النبوات والأناجيل والرسائل. وهذه المجموعات بينها ارتباط وثيق، وكلها تدور حول موضوع واحد هو الموضوع العام لليوم.

خامسًا: موضوعا قسمي الصوم

لقد قسمت الكنيسة الصوم إلى قسمين:

- القسم الأول:

يتألف من أسبوع الاستعداد والأسابيع الثلاثة التالية له، وموضوعات هذا القسم كلها تدور حول ما هو مطلوب من هذا الشعب من مظاهر الجهاد الروحي، مثل ترك الشر وممارسة الصلاة والصدقة والتوبة وإطاعة الإنجيل وما إلى ذلك.

- القسم الثاني:

وهي تشمل الأسابيع الثلاثة الأخيرة والقراءات في هذا القسم كُلها تدور حول ثمرة الجهاد أي مدى استجابتهم له كإيمانهم بالإنجيل والتمتع بثمار المعمودية والفوز بالخلاص.

سادسًا: موضوعات السبوت والآحاد

إن الكنيسة ميزت موضوعات السبوت والآحاد عن أيام الصوم الإنقطاعي الخمسة بميزتين فمن يُدقق النظر في نظامهما يرى:

أن موضوعات الأيام الخمسة تنصب على ما يبذله الشعب من جهاد، في حين أن موضوعات السبوت والآحاد تنصب على نعم المخلص المُتعددة التي يمنحها لهم جزاء لهذا الجهاد.

أ- الميزة الأولى: أن موضوعات الأيام الخمسة تنصب على ما يبذله الشعب من جهاد، في حين أن موضوعات السبوت والآحاد تنصب على نعم المخلص المتعددة التي يمنحها لهم جزاء لهذا الجهاد.

- فإذا تابوا مثلاً يقبل توبتهم مثل الإبن الضال.
- وإذا سمعوا الإنجيل وعملوا به روى نفوسهم كما ارتوت السامرية.
- وإذا أمنوا شدد إيمانهم كما شدد قوى المخلع.
- وإذا اعتمدوا أنار بصيرتهم كما استنار المولود أعمى.

ب- الميزة الثانية: هي الارتباط الوثيق بين موضوعات السبوت وموضوعات الآحاد. فحلقات الموضوع العام في أي أسبوع تبدأ بيوم الاثنين وتنتهي يوم الجمعة، لأن هذه الأيام الخمسة مرتبطة ببعضها، قائمة بذاتها، مستقلة عما عداها. ثم تستأنف الكنيسة نفس الموضوع يوم السبت، ولكن بحلقة جديدة من الحلقات فتطالب الشعب بناحية جديدة من الجهاد حتى إذا قام بها حمل إليه إنجيل الأحد ثواب المخلص له على هذا الجهاد.

على سبيل المثال قراءات الأسبوع الثالث تدور حول التوبة، ففي يوم الاثنين الحلقة الأولى منه تدور حول الاعتراف به، يليها تبرير المعترف، ثم تعرضه للتجارب وهكذا.. أما في يوم السبت فإن الكنيسة تحث التائب على المغفرة لغيره، فإذا فعل ذلك قبلت توبته، كما يوضح ذلك إنجيل الأحد أي أن إنجيل السبت يُمثل جهاد الشعب وإنجيل الأحد يُمثل نعمة المخلص لهُ على هذا الجهاد وهكذا في كافة الأسابيع.

هذه هي موضوعات الصوم كما وضعتها الكنيسة، ولابد أن نُلاحظ أن هذا الاهتداء إلى هذه الموضوعات ليس بالأمر الهين، فقد يقتضي ذلك أن نبدأ بقراءة إنجيل القداس ورسالة البولس والنبوة الأولى عدة مرات لمعرفة سر الارتباط بينها، ثم قراءة النبوات واحدة واحدة لمعرفة موضوعها الخاص، وكذلك الحال في بقية الإناجيل والرسائل - ثم البحث في مدى ارتباط قراءات اليوم ببعضها البعض لاستخراج الموضوع العام لقراءات هذا اليوم ثم الموضوع العام للأسبوع الذي يربط بينهما. فإذا انتهينا من الموضوعات العامة للأسابيع توصلنا إلى معرفة الموضوع العام للصوم كله.

القمص فيلوثاؤس إبراهيم بغدادي (١٨٣٧- ١٩٠٤م)

إعداد/ ماجد كامل

من بين أشهر الكهنة الذين لعبوا دورا خطيرًا ومؤثرًا في الدفاع عن العقيدة الآرثوذكسية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين يقف القمص فيلوثاؤس إبراهيم بغدادي في المقدمة. ولقد ولد خلال عام ١٨٣٧م بمدينة طنطا، وتعلم في طفولته في الكُتّاب القبطي ولقد أجاد اللغات العربية والقبطية والإيطالية كما تعلم مباديء الحساب والتجارة.

ولقد عمل في بداية حياته كاتبا بمديرية الغربية وكان ذلك خلال عام ١٨٥٥م ولكنه لم يمكث فيها أكثر من عامين إذ كانت نفسه عطشي إلي مزيد من العلم، وعند زيارته لمدينة القاهرة ونتيجة مقابلة له مع البابا كيرلس الرابع طلب منه الالتحاق بمدرسة الأقباط الكبري؛ وبعد تخرجه ونظرًا لتفوقه في اللغة القبطية قام البابا كيرلس الرابع بتعيينه مدرسًا للغة القبطية بمدرسة الأقباط الكبري بحارة السقايين، ثم تمت سيامته كاهنًا بمدينة طنطا عام ١٨٦٣م، فأظهر نبوغًا كبيرًا في الوعظ فلقد كان صاحب صوتًا جهوريًا حاضر البديهة، مشحونًا بالروحيات، شخصية قوية جذابة سديد الرأي واسع الاطلاع، لقد دفع كل هذهِ المواهب البابا ديمتريوس الثاني إلى الاستعانة به في الرحلة النيلية لمحافظات الوجه القبلي عام ١٨٦٧م، ولقد استمرت هذه الرحلة حوالي ثلاثة شهور.

الايغومانس فيلوثاوس
رئيس الكنيسة الكبرى المرقسية بالقاهرة سابقا
المتوفى في الثامنة والستين من عمره والثالثة والاربعين
من عهد اتى تولى قيادة الاتقياء
(في يوم الخميس اول برمهات سنة ١٦٢٠ — ١٠ سنة مارس ١٩٠٤)

وفي عام ١٨٧٤م تم نقله إلى للعمل كاهنًا في الكنيسة المرقسية الكبري بكلوت بك ولقد كانت له مراسلات مع القديس العظيم الانبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة، والقمص عبد المسيح المسعودي الكبير، كما حصل علي عدة نياشين من الخديوي توفيق والخديوي عباس حلمي الثاني، كما كرمه إمبراطور أثيوبيا النجاشي يوحنا إذ كتب إليه رسالة خلال عام ١٨٨٢م جاء فيها "إلى الأب المعظم مستقيم

الرأي والضمير كنز الحكمة واسع العقل وطويل الروح، الراعي الحافظ أمانة الإسكندرية". كما وصله خطابًا آخر من النجاشي فيليك عام ١٨٩٩م يطلب فيها كتبه لترجمتها إلي اللغة الأثيوبية ويهديه أرفع الأوسمة الأثيوبية.

ومع بداية تأسيس المدرسة الإكليركية في ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م أستعان به يوسف بك منقريوس أول مدير للإكليركية في تدريس الدين المسيحي من خلال كتابه "تنوير المبتدئين في تعليم الدين" ويذكر الأرشيدياكون القديس حبيب جرجس في كتابه الرائد "المدرسة الإكليركية بين الماضي والحاضر "تحت عنوان "المعلم الأول":- "قررت اللجنة الملية بجلستها المنعقدة في يوم الأثنين ٥ طوبة ١٦١٢ للشهداء الموافق ١٣ يناير ١٨٩٦م تعيين جناب الإيغومانس فيلوثاؤس معلمًا لاهوتيًا لتلقين تعليم الدين، وكان الإيغومانوس فيلوثاؤس الرجل الوحيد المتضلع في الدين في ذلك العصر ولم يكن في الطائفة غيره، ولكنه مع الأسف الشديد كان كبير السن وكان مريضًا وكان أستاذاً قديرًا شائقًا ممتازًا يمر الدرس وهو ساعتان كأنه ثوان لما أولى من حلاوة الأسلوب وسحر في المسامرة، وجاذبية في الكلام، ويذكر للتاريخ أنه لم يدرس خلال تلك المدة القصيرة (خمسة عشر يومًا فقط أغمي عليه بعدها وحمل إلى منزلهِ وتوفي بعد ذلك) سوي بضع صفحات من كتابه تنوير المبتدئين في تعليم الدين وتفسير الإصحاحين الأول والثاني من سفر التكوين، ولقد تنيح بسلام في ١٠ مارس ١٩٠٤م عن عمر يناهز ٦٧ عامًا ولقد أثري المكتبة القبطية ب ٤ مؤلفات قيمة هي:

١- تنوير المبتدئين في تعليم الدين.
٢- نفح العبير في الرد علي البشير.
٣- الخلاصة القانونية في الأحوال الشخصية.
٤- الحجة الأرثوذكسية ضد اللهجة الرومانية.

هذا غير العديد من الخطب والمواعظ والمقالات المتناثرة.

ومن بين مؤلفاته الشهيرة نذكر البرلكس الشهير الذي نرتلهُ طوال الفترة من عيد القيامة المجيد حتي نهاية الخماسين المقدسة وهو "يا كل الصفوف السمائيين رتلوا لإلهنا بنغمة التسبيح وأبتهجوا معنا اليوم فرحين بقيامة السيد المسيح .....أخ". كما نذكر أنه أول من أدخل طقس تمثلية القيامة إلى قداس عيد القيامة وطوال فترة الخماسين المقدسة بعد أن استعارها من أخواتنا الروم الأرثوذكس ثم قام بتعديلها بعده حسب الطقس القبطي.

آيات عسرة الفهم
كلمة "صار" والرد على البدعة الدوسيتية

أ. مينا سليمان
مترجم وباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
دراسات عليا في علم اللاهوت

كلمة "صار" في آية "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا" (يو ١ : ١٤).

النص اليوناني للآية Καὶ ὁ Λόγος σὰρξ ἐγένετο καὶ ἐσκήνωσεν ἐν ἡμῖν وكذلك في آية "اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ" (غلا ٣ : ١٣).

النص اليوناني للآية

+ Χριστὸς ἡμᾶς ἐξηγόρασεν ἐκ τῆς κατάρας τοῦ νόμου γενόμενος ὑπὲρ ἡμῶν κατάρα· ὅτι γέγραπται Ἐπικατάρατος πᾶς ὁ κρεμάμενος ἐπὶ ξύλου

+ كلمة صار في تعبير "صار جسدًا" هي "إجَنيتو εγενετο" ومعناها "صار، أصبح" والكلمة فعل في زمن الماضي المبني للمتوسط للشخص الثالث المفرد (هو) وأصلها "جينوماي γίνομαι"ومعناها "أصبحُ، أصيرُ I become"، والكلمة أعطت معنى قوي لتجسد الله الكلمة حيث قطعت كل شك في أن الله الكلمة كان له طبيعة بشرية مثلنا، فالدوسيتيون (الخياليون) ادعوا أن جسد المسيح كلمة الله كان خياليا أي لم يكن جسدا حقيقيا وجاءت كلمة صار هنا قاطعة مؤكدة على أن كلمة الله أخذ بشرية كاملة وصار مثلنا تمامًا جسدًا ونفسًا وروحًا، والصيرورة هنا في كلمة "صار" لا تعطي معنى التحول ولكن تعطي معنى الأخذ أي أنه أخذ الطبيعة البشرية المساوية لنا.

+ كلمة صار في تعبير "صار لعنة" هي "جَينومَينوس γενόμενος" ومعناها "صار، أصبح" والكلمة في زمن الماضي الثاني مبني للمتوسط المُصرف مع الشخص الثالث المفرد (هو) وأصل الكلمة "جينوماي γίνομαι" ومعناها "أصبحُ، أصير I become"، حيث أوضحت الكلمة لأنها في المبني للمتوسط كيف أن شخص الله الكلمة جعلَ نفسه بنفسه لعنة وذلك كان نتيجة أنه حملَ خطايانا فبصعوده إلى الخشبة (الصليب) حاملًا خطايانا التي بمثابة لعنة الناموس أي أنها كسر وصايا الناموس (الشريعة) استوجب ذلك كذنب أن يُعلق على الخشبة التي هي مصير المذنبين، هذه الخشبة التي قيل عنها إن من يُعلق عليها هو ملعون... فالمجد كل المجد للذي علق على خشبة لأجلنا.

الأم .. في الكتاب المقدس

چوزيف سعد

كتابنا المقدس اهتم كثيرًا بإبراز قيمة الأم ومكانتها وما قدمته من أجل بيتها وأسرتها وشعبها، وكانت أمنا السيدة العذراء هي النموذج الأول للأم الخادمة، الباذلة التي ذهبت إلى اليصابات لكي تخدمها "فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى ٱلْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ" (لو ١ : ٣٩) دون أن تطلب منها ذلك أو دون تكليف من أي احد.

ثم نراها تبحث عن الرب يسوع وهي تقول له "هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ" (لو ٢ : ٤٨) ثم نراها تحت الصليب وقلبها يتمزق حزنًا على ابنها المصلوب وفي نفس الوقت تُعلن عن فرحها بإتمام عمله الخلاصي للبشرية "أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص أما أحشائي تلتهب عند نظري إلى صلبوتك".

ومن النماذج الأخرى:

١- أمّ تهتم بتربية أولادها

+ حيثُ يخبرنا (تك٢١: ٩-١٣) "وَرَأَتْ سَارَةُ ٱبْنَ هَاجَرَ ٱلْمِصْرِيَّةِ ٱلَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ، فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: "ٱطْرُدْ هَذِهِ ٱلْجَارِيَةَ وَٱبْنَهَا، لِأَنَّ ٱبْنَ هَذِهِ ٱلْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ٱبْنِي إِسْحَاقَ" وبالفعل صدّق الله على كلامها ... "فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ ٱسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ".

لقد أبعدت سارة ابنها عن ابن هاجر، لتحافظ على تربيته جيدًا، ونحن اليوم لابد من أن نسعى لتربية أولادنا جيدًا من خلال قدوتنا لهم في المنزل أولاً، ثم إرسالهم إلى الكنيسة من صغرهم (مدارس الأحد)، مراعاة أن يكون أصدقاؤهم على خلق، لأنّ المعاشرات الرّديئة تفسد الأخلاق الجيدة.

+ يخبرنا أيضًا (خر٢: ٢-١٠) إنَّ أمَّ موسى خبأت ابنها لمدة ٣ شهور حتى لا يُقتل، ثم أخذته ووضعته في سفط على حافة النّيل، وأوقفت أخته تتابعه من بعيد، حتى يصل إلى بنت فرعون، فتجلب أمه لتكون مرضعةً له. هذه الأمّ الذّكية الّتي قامت بحيلة لتحافظ على حياة ابنها من الموت، هي نموذج ودعوة لنا على التفاني في الحفاظ على أولادنا من كلّ المخاطر المحيطة بنا.

٢- أمّ تقدم أولادها للرّبّ

حنة طلبت من الرّبّ أولاد، ونذرته للرّبّ قائلةً :"ياربّ الجنود إن نظرت نظراً إلى مذلة أمتكِ وذكرتني ولم تنسَ أمتكِ، بل أعطيت أمتكِ زرع بشرٍ فإنّي أعطيه للرّبّ كلَّ أيام حياته ولا يعلو رأسه موسى" (١صم١: ١١). فأعطاها الرّبُّ صموئيل، فقدمته للرّبّ قائلةً :"لأجل هذا الصبي صليت فأعطاني الرّبُّ سؤالي الّذي سألته من لدنه. وأنا أيضًا قد أعرته للرّبّ. جميع أيام حياته هو عاريةً للرّبّ" (١صم١: ٢٧-٢٨).

كانت حنة تزور ابنها في الهيكل "وعملت له أمّه جُبةً صغيرةً وأصعدتها له من سنةٍ إلى سنة" (١صم٢: ١٩)، وبسبب تقدمتها صموئيل، أعطاها الله٣ بنين، بنتان. يا سعادة الأم الّتي تُقدم ابنها للرّبّ ولا تندم على ذلك، بل تفرح بعطيتها لله الّذي يعوضها ببركات كثيرة ونعم عديدة.

٣- أمّ إيمانها عظيم

+ قصة المرأة الكنعانيّة (مت١٥: ٢٢-٢٨)، وقد أصاب ابنتها روح شريرة، فسمعت عن يسوع فازداد إيمانها أنّه الوحيد القادر أن يشفي ابنتها، ولقد اختبر يسوع إيمان هذه المرأة هذه الأمّ لديها إيمان عظيم بيسوع، هذا الإيمان قاد إلى شفاء ابنتها، فهي لم تيأس أبدًا في سبيل شفاء ابنتها، فهي تحملت الاهانة والذّل من أجل ابنتها. هذه المرأة تستحق ما قيل في سفر الأمثال :"حكمة المرأة تبني بيتها، والحماقة تهدمه بيدها" (أم١٤: ١٠).

+ مريم أم يوحنا (الملقب مرقص) والتي كانت تحب الرب يسوع من كل قلبها وبكل إمكانياتها وصار بيتها أهم بيت في الكتاب المقدس بل صار أول كنيسة في العالم حيث أكل السيد المسيح الفصح مع تلاميذه، وصنع العشاء الرباني، وأختبأ فيه التلاميذ بعد الصلب، وظهر لهم يسوع فيه بعد القيامة، وحل فيه الروح القدس على التلاميذ. ومن هذا البيت نشأ وتربى مارمرقص كاروز الديار المصرية، كانت مريم قدوة مباركة لابنها مرقص، وقد استمد بعضًا من شخصيتها، فلأنها تُحب الخدمة خرج مرقص أيضًا يُحب الخدمة، وبالتأكيد كان لها دورًا هامًا في تشجيعه على ذلك.

+ كما يخبرنا الكتاب المقدس عن أم ابني زبدي التي طلبت من المسيح أن يُجلس ابنيها واحداً عن يمينه والآخر عن يساره في ملكوته (مت ٢٠ : ٢٠) وهي بذلك ترغب في أن يكون مكان أولادها في الملكوت بجانب السيد المسيح.

من خلال هذه النماذج نُدرك أن الأم هي المدرسة الأولى للطفل وللأسرة التي نتعلم فيها كل مبادئ الحياة وهي التي تقودنا إلى الحياة الأبدية.

كلمة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية
خلال المؤتمر الصحفي المشترك
مع دولة السيد/ مارك روته رئيس وزراء مملكة هولندا

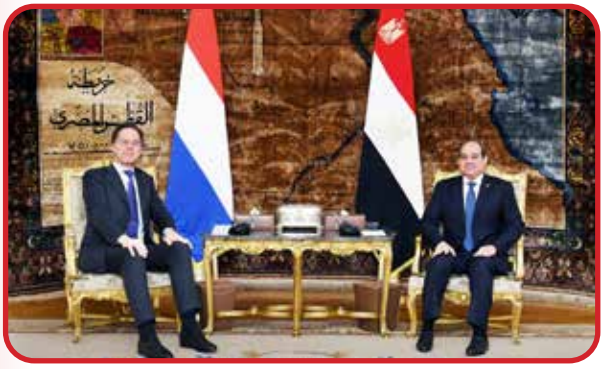

عزيزي، دولة السيد/ مارك روته..
رئيس وزراء مملكة هولندا

الحضور الكريم،

اسمحوا لي في البداية.. دولة رئيس الوزراء أن أُرحب بكم في زيارتكم لمصر التي تعكس عمق العلاقات ومستوى التنسيق والتعاون المشترك بين بلدينا. لقد تناولت مباحثاتنا اليوم تأكيد التزام البلدين باستكشاف سُبل تدعيم العلاقات الثنائية في ضوء وجود آفاق أوسع للتعاون الثُنائي في مُختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية.

وعكست المُباحثات توافق الرؤى حول أهمية مصر كشريك موثوق فيه للاتحاد الأوروبي ودولهِ الأعضاء في مختلف المجالات ذات الاهتمام المُشترك بما في ذلك مكافحة الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب ودعم تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بما يحقق المصالح المصرية الأوروبية.

اتفقنا أيضاً مع دولة رئيس الوزراء على وجود إمكانيات كبيرة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وجذب مزيد من الاستثمارات الهولندية المُباشرة في السوق المصري لاسيما في القطاعات ذات الاهتمام المُشترك ومن بينها قطاع الطاقة المتجددة والخضراء.

كما تم تناول قضية الهجرة غير الشرعية واللاجئين، وأوضحت لدولة رئيس الوزراء الجهد الذي تبذله مصر باستضافة أكثر من ٩ مليون ضيف في مصر يتمتعون بالخدمات العامة؛ مثلهم مثل المواطنين المصريين مؤكداً ما تظهره تلك الحقيقة من ضرورة تعزيز الاستقرار في دول المنطقة بما يحد من ظاهرتي الهجرة غير الشرعية واللجوء.

السيدات والسادة،

ركزت مباحثتنا بطبيعة الحال على الأوضاع في المنطقة وتحديداً الحرب في قطاع غزة حيث أكدتُ مجددًا حتمية الوقف الفوري لإطلاق النار وإنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية ودعوت في هذا الإطار دولة رئيس الوزراء الهولندي إلى بذل جهوده الصادقة في هذا الصدد باعتبار ذلك شرطًا أساسيًا لإنهاء الكارثة الإنسانية في قطاع غزة وإنهاء مظاهر التصعيد والتوتر في مختلف أنحاء الإقليم كذلك.

إن ما تُمارسه سُلطة الاحتلال إزاء المدنيين في قطاع غزة يُمثل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولقد حذرت مصر مراراً من الخطط الإسرائيلية لجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة. كما تحذر مصر أيضاً من المُخطط الإسرائيلي لشن عملية عسكرية برية في مدينة رفح الفلسطينية بما يُهدد حياة ما يزيد عن واحد ونصف مليون نازح تتحمل إسرائيل مسئولية حمايتهم وفقاً لقواعد القانون الدولي.

ونؤكد كذلك إن قرار بعض الدول تعليق مُساهماتها لوكالة "الأونروا" يتنافى مع كافة الأعراف والقيم الإنسانية ويؤكد مرة أخرى التعامل مع حقوق الفلسطينيين بمعايير مُزدوجة فلا يُمكن أن نُعاقب وكالة أُممية بأكملها بسبب اتهامات لبعض الموظفين بها علاوة على ذلك فإن الأونروا تقوم بدور حصري في استقبال وتوزيع المساعدات في غزة ولا يجب المساس بهذا الدور.

السيدات والسادة، لا يخفي عليكم أن ما يحدث بغزة أمام أعين العالم تقابله في الضفة الغربية سياسة مُعرقلة لحياة الفلسطينيين سواء من خلال إطلاق العنان لعُنف المستوطنين أو من خلال عمليات الهدم والطرد والاقتحامات العسكرية ومُصادرة أراضي مُدن الضفة فضلاً عن الأنشطة الاستيطانية وتكريس الاحتلال.

وأُود أن أختم كلمتي .. بالتأكيد على أن مُعاناة الشعب الفلسطيني في كامل الأرض الفلسطينية المُحتلة على مدار العقود الماضية لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والعمل على تنفيذ حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية وأن التسويف في حل تلك القضية يُعرّض المنطقة بل والعالم بأسره لمخاطر عدم الاستقرار.

شكراً جزيلا.

الجلسة العامة للمجمع المقدس "بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون (لوجوس)"

اختتمت يوم الخميس ٧ مارس ٢٠٢٤م الجلسة العامة للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني وذلك في مركز لوجوس بالمقر البابوي في دير القديس أنبا بيشوي بوادي النطرون، بحضور ١١٠ من أعضائه من الأحبار الأساقفة البالغ عددهم ١٣٣ عضواً.

وألقى قداسة البابا كلمة في افتتاح الجلسة، تحدث فيها عن أهمية الثمر في حياة وخدمة الراعي وذلك من خلال "مثل التينة غير المثمرة" (لو ١٣: ٦ - ٩).

كانت لجان المجمع المقدس الرئيسية قد عقدت اجتماعاتها السنوية بدءً من يوم الإثنين ٤ مارس ٢٠٢٤م ولمدة ثلاثة أيام، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية في العباسية، لمُناقشة التقارير المقدمة لها من لجانها الفرعية. أصدرت توصياتها التي عُرِضَت على أعضاء المجمع في الجلسة العامة اليوم لإقرارها. وجاء نص قرارات وتوصيات المجمع المقدس - ٧ مارس ٢٠٢٤م، كالتالي:

أولاً: القرارات

١- إعادة الحياة الرهبانية لدير القديس الأمير تادرس الشطبي (للرهبان) - بمنفلوط.
٢- إعادة الحياة الرهبانية لدير الأمير تواضروس المشرقي المحارب (للراهبات) - بالأقصر.
٣- الاعتراف بدير القديس بولس الرسول (للرهبان) - بكاليفورنيا.
٤- الاعتراف بدير القديس تادرس والقديس موسى الأسود (للرهبان) - بطريق الإسماعيلية.
٥- الاعتراف بدير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل (للرهبان) بالبهنسا.
٦- بعد التشاور مع الكنائس الشقيقة في العائلة الأرثوذكسية الشرقية تقرر تعليق الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية، وإعادة تقييم النتائج التي حصدها الحوار من بدايته منذ عشرين سنة، ووضع معايير وآليات جديدة يسير عليها الحوار مستقبلاً.

٧- تأسيس المكتب الفني العام بالبطريركية مع إنشاء فروع بالإيبارشيات ليقوم بالتواصل مع الجهات الحكومية المتنوعة وإنهاء الإجراءات الخاصة بالكنائس.
٨- تأسيس مكتب يحمل اسم HIGH وهي اختصار الشعار Hands in God's Hand وهو مختص للتواصل بين أبناء الكنيسة القبطية في الخارج وبين المناطق المحتاجة للخدمة في الداخل.
٩- تأسيس الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالقاهرة، على غرار الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية.

ثانيًا: أهم التوصيات:

١- وضع موضوعات تشجع على تأصيل روح المواطنة والدور الإيجابي في المجتمع داخل مناهج التربية الكنسية.
٢- أن يكون لكل كنيسة صفحة خاصة بها على إحدى قنوات التواصل الاجتماعي، توضع عليها كل أنشطة الكنيسة وأرشيف خاص للقداسات والعظات والنهضات الروحية بالكنيسة.
٣- تؤكد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على موقفها الثابت برفض كافة أشكال العلاقات المثلية الجنسية، وذلك لمخالفتها الكتاب المقدس والقانون الذي خلق الله به الإنسان ذكرًا وأنثى، وتعتبر أن أي مباركة أيًّا كان نوعها لمثل هذه العلاقات، مباركةً للخطية، وهذا أمر مرفوض.
٤- التوعية بخطورة زواج الأقارب وما ينتج عنه من اضطرابات وإعاقات في الأجيال التالية.
٥- تفعيل عمل مكاتب التنمية والرعاية الاجتماعية بالإيبارشيات والتنسيق بينها وبين لجنة شركاء التنمية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية من خلال أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.
٦- ضرورة الاهتمام بتحويل الأسر المعتمدة على الإحسان إلى أسر منتجة وصاحبة دخل والحرص على تعليم أبنائهم، والاستفادة من مشروع "بنت الملك"، والاهتمام بتقديم شنطة بركة لهم تراعي التغذية السليمة.
٧- ضرورة إضافة موضوعات الصحة النفسية في دورات المقبلين على الزواج وكذلك في اجتماعات إعداد الخدمة واجتماعات الشباب.
٨- عمل لجان مصالحة أسرية قبل اللجوء إلى المجلس الإكليريكي تتكون من: كاهن، ومستشار قانوني، وطبيب نفسي، وعنصر نسائي.
٩- إضافة تحليل المخدرات ضمن الفحوصات المطلوبة قبل الخطوبة.
١٠- أهمية توثيق عقود الزواج مع الصلوات الطقسية للإكليل بالكنيسة.
١١- الاهتمام بمدرسي التربية الدينية المسيحية بالمدارس وعمل دورات تدريبية لهم ومتابعتهم روحيًّا، وترتيب اجتماعات دورية لهم عن طريق أب كاهن مسؤول بكل إيبارشية.
١٢- تجميع كل الكتب التي تُرجمت من التراث القبطي إلى لغات أخرى وإصدارات الكتب الجديدة الخاصة بكل إيبارشية في الخارج في موقع واحد وذلك لمشاركة الفائدة ولتفادي ازدواجية الترجمة.
١٣- تصلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من أجل وحدة الكنيسة الأرثوذكسية الشقيقة في إثيوبيا، ولأجل أن يعم السلام والمحبة بين الجميع.

بيان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في قضية الشذوذ الجنسي

خلق الله الإنسان متميزًا فريدًا، إذ يقول الكتاب المقدس عن خلقة الإنسان وَقَالَ ٱللهُ: "نَعْمَلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا" (تك١: ٢٦)، أي أن الله أراد من البدء أن يكون الإنسان على صورته في القداسة والبر والحرية "فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ ٱللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ وَبَارَكَهُمُ ٱللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَٱكْثُرُوا وَٱمْلَأُوا ٱلْأَرْضَ" (تك ١ : ٢٧ ، ٢٨).

هذا هو إيمان الكنيسة أن الله خلق الإنسان في القداسة ذكرًا وأنثى وربطهما برباط الزواج المقدس لأنه إله قدوس "لِذَلِكَ يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِٱمْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" (تك ٢ : ٢٤).

واستمرت دعوة الله للإنسان أن يحيا في القداسة (١تس ٤ : ٣ - ٥)، (عب ١٢: ١٤)، (١تس ٤ : ٧).

أعطى الله الإنسان حرية الإرادة بهدف أن يحيا وفق مشيئته المقدسة، وأن يحيا حسب التصميم الإلهي الذي وضعه الله للزواج ذكرًا يرتبط بأنثى.

إن من يعاني من ميول مثلية ويضبط نفسه عن السلوكيات الجنسية يُحسب له جهاده، وتبقى له حروب الفكر والنظر والانجذابات شأنه شأن الغيريين، أما من يسقط بالفعل في سلوكيات جنسية مثلية، فشأنه شأن الغيري الذي يسقط في خطية الزنا، يحتاج إلى توبة حقيقية وكلاهما يحتاج إلى المتابعة الروحية والنفسية التي أثبتت فاعليتها مع الميول المثلية غير المرغوبة، أما من اختار أن يتصالح مع ميوله المثلية تاركًا نفسه للممارسات الجنسية المثلية رافضًا العلاج الروحي والنفسي واختار بإرادته الحرة كسر وصية الله يصبح حاله أردأ ممن يحيا في الزنا، لذا يجب أن يُنذَر ويُمنع من الشركة لحين تقديم توبة.

وحيث أن الكنيسة تؤمن بأن الكتاب المقدس بعهديه هو كلمة الحق الصالحة في كل العصور، وهو يدين ويحذر وينهي عن الممارسات الجنسية بين اثنين من نفس الجنس، فمثلاً يقول القديس بولس "لِأَنَّ إِنَاثَهُمُ ٱسْتَبْدَلْنَ ٱلٱسْتِعْمَالَ ٱلطَّبِيعِيَّ بِٱلَّذِي عَلَى خِلَافِ ٱلطَّبِيعَةِ، وَكَذَلِكَ ٱلذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ ٱسْتِعْمَالَ ٱلْأُنْثَى ٱلطَّبِيعِيَّ، ٱشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ ٱلْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمِ ٱلْمُحِقَّ. وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا ٱللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ ٱللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ" (رو ١ : ٢٦ - ٢٨)، وكذلك تتحدث شواهد أخرى مثل: (١كو ٦ : ٩ - ١٠)، (لا ١٨ : ٢٢)، (لا ٢٠ : ١٣).

وعلى هذا ترفض الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ما يُسمى بالانحراف الجنسي في مفهومه الشامل كل أنواع ممارسة الجنس خارج الإطار المقدس في الزواج وترفض بشكل قاطع التذرع بفكرة اختلاف الثقافات لتبرير العلاقات المثلية تحت مُسميات الحرية المطلقة للإنسان، التي تُسبب تدميرًا للإنسانية، فالكنيسة إذ تؤكد على إيمانها الكامل بحقوق الإنسان وحريته، تؤكد أيضًا أن حرية المخلوق ليست مطلقة إلى حد التعدي وكسر شرائع الخالق.

كما تؤكد الكنيسة على تمسكها بدورها الرعوي في مساعدة أبنائها ممن يعانون من الميول المثلية، وكذلك على عدم رفضها لهم أو تقديم دعمها ومساندتها لهم وصولاً إلى الشفاء النفسي والروحي.

واضعة ثقتها في مسيحها القدوس القادر أن يشفي ويُغير ويُنمي بأكثر جدًا مما نطلب أو نفتكر.

بيان المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
الخميس ٧ مارس ٢٠٢٤م - ٢٨ أمشير ١٧٤٠ش

سيامة اثنين من الآباء الأساقفة وتجليس أربعة أساقفة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء السبت ٩ مارس ٢٠٢٤م في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صلوات عشية سيامة اثنين من الأساقفة الجدد، أحدهما لإيبارشية نجع حمادي، والأسقف الآخر لدير القديس أنبا باخوميوس المعروف بدير الشايب بالأقصر.

كما أقيمت صلوات تجليس أربعة من الأساقفة العموم، أحدهم لدير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، والذي اعترف به المجمع المقدس للكنيسة في جلسته الأخيرة المنعقدة أمس الأول، والثلاثة الآخرون لكراسي إيبارشيات، هي إيبارشية حلوان والمعصرة، وإيبارشية جديدة في إفريقيا تشمل دول ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي وإيبارشية المنصورة.

شارك في الصلوات مئة وأحد عشر من الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، ومجمعا رهبان ديري السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، والقديس أنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، ومجامع كهنة وشعب إيبارشيات نجع حمادي، والمنصورة، وحلوان.

وتضمن طقس السيامة الذي استكمل في القداس الإلهي صباح اليوم التالي، مرور موكب الآباء الرهبان المرشحين للأسقفية وسط الشعب للتعرف عليهم، وقراءة التعهد الأسقفي، ورشم ملابس الخدمة الأسقفية.

وبعدها تمم قداسته تجليس أربعة من الأساقفة العموم على دير وثلاث إيبارشيات، كالتالي:

١- نيافة أنبا توماس أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، محافظة المنيا.

٢- نيافة أنبا ميخائيل على إيبارشية حلوان وتوابعها.

٣- نيافة أنبا چوزيف على إيبارشية جديدة بإفريقيا تشمل دول ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي، بإفريقيا.

٤- نيافة أنبا أكسيوس على إيبارشية المنصورة.

ثم قام قداسة البابا بالخطوة الأولى من سيامة الأسقفين الجديدين وهي طقس المناداة، فدعا قداسته الراهبين بالاسم والصفة الأسقفية الجديدة، وهما:

١- الراهب القمص إقلاديوس السرياني أسقفًا ورئيسًا لدير القديس أنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، باسم أنبا إقلاديوس.

٢- الراهب القمص أنسطاسي السرياني أسقفًا لإيبارشية نجع حمادي وتوابعها، باسم أنبا بضابا.

إعداد وتقديس زيت الميرون للمرة الـ٤١ في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بيد قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني

أقيم يومي الأثنين والثلاثاء الموافقين ١١و١٢ مارس ٢٠٢٤م في دير القديس أنبا بيشوي بوادي النطرون، أعمال إعداد زيتي الميرون والغالیلاون، وذلك للمرة الـ ٤١ في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والرابعة في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني وبحضور حوالي ١١٠ من أحبار الكنيسة.

حيثُ أنه في يوم الأثنين ٢٠٢٤/ ٣/١١ وصل قداسة البابا إلى الكنيسة الأثرية بالدير، وتوافد عليه الآباء المطارنة والأساقفة بالترتيب حيث تسلموا من يد قداسته زجاجات الزيتون والمواد الزيتية العطرية الـ ٢٧ وتحرك الآباء الأحبار حاملين زجاجات الزيوت، من الكنيسة الأثرية بالدير إلى الكاتدرائية الكبرى، في موكب مهيب، إيذانًا ببدء طقس إعداد الميرون والغالیلاون. وتقدم الموكب خورس الشمامسة وهم يرتلون الألحان، تلاهم الآباء الكهنة والرهبان، وبعدهم الآباء المطارنة والأساقفة، ثم قداسة البابا تواضروس الثاني وفي يده تقليد عمل الميرون المقدس.

ووصل الموكب الكاتدرائية التي تواجد فيها عدد كبير من الشعب الذين يشاركون لأول مرة في تاريخ الكنيسة في صلوات إعداد الميرون، حيث حضر إلى جانب الشعب آباء كهنة ورهبان وراهبات من عدد من الأديرة القبطية.

وفي يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٣/١٢م قام قداسة البابا وبرفقته الآباء المطارنة والأساقفة بالخطوة الأولى من خطوات طقس الميرون، وهي "قداس تقديس زيت الميرون" حيث وُضِعَتْ الآنية الثمانية التي تحوي زيت الميرون داخل الهيكل، قبل بدء الصلوات تمهيدًا للتقديس. ويوجد ضمن الصلوات طقس فريد لا يقام سوى في تقديس الميرون، وهو طقس الدورة التي جرت داخل الهيكل والتي حمل خلالها قداسة البابا كتاب المستاغوجيا أي (تعليم الإيمان) وطاف به ثلاث مرات ومعه عدد من أحبار الكنيسة. وبدأ بعدها مباشرة قداس تقديس الغالیلاون، تلاه قداس القربان ليوم تقديس الميرون والغالیلاون.

نياحة ثلاثة رهبان في جنوب إفريقيا

تعرض ثلاثة من الرهبان لاعتداء إجرامي بدير القديس مارمرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف بجوهانسبرج بجنوب إفريقيا يوم الثلاثاء ١٢ مارس ٢٠٢٤م وأسفر الحادث عن نياحة الرهبان الثلاثة وهم:

- **الراهب القمص تكلا الصموئيلي وكيل إيبارشية جنوب إفريقيا.**
- **الراهب يسطس آفا ماركوس.**
- **الراهب مينا آفا ماركوس.**

وقد انتقلت الأجهزة المعنية للدير وبدأت عملها في كشف ملابسات الحادث وقال قداسة البابا تواضروس الثاني في يوم الأربعاء ١٣ مارس ٢٠٢٤م «يعز علينا أن نودع أبناءنا الذين قتلوا في جنوب إفريقيا في چوهانسبرج، لنا دير

على اسم القديس مار مرقس الرسول والقديس الأنبا صموئيل المعترف بجوهانسبرج وهو الدير الوحيد لنا الذي يحمل اسم القديس مار مرقس. وتم تأسيسه عام ٢٠٠٧م بيد نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب إفريقيا واعترفنا به عام ٢٠١٣م وبدأ تعميره وأرسلنا رهبان هناك... وأشكر المؤسسات المصرية الإسلامية والمسيحية التي قدمت تعزية وأدانت الحادث كما أشكر وزارة الخارجية المصرية لمتابعتها المستمرة للحادث، وكذلك السفارة المصرية في جنوب إفريقيا والسفير المصري هناك أحمد الفاضلي الذي تواجد في الدير فور سماعه بالحادث» وأناب قداسة البابا تواضروس الثاني صاحبي النيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بإفريقيا, والأنبا چوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها لحضور صلوات القداس الإلهي وصلوات التجنيز بجنوب إفريقيا للرهبان الثلاثة وذلك يوم ١٧ مارس ٢٠٢٤م وحضر صلاة الجناز أيضًا السفير أحمد الفاضلي وألقى كلمة أعرب فيها عن تعازيه للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ولقداسة البابا تواضروس الثاني وللآباء الأساقفة الحاضرين في هذا الحادث المفجع وشعوره بالأسى والحزن لمعرفته القوية والوثيقة بالرهبان الثلاثة وأنه على تواصل مباشر مع قداسة البابا لإطلاعه على تطورات التحقيقات بالحادث أولاً ب أول.

وصلى قداسة البابا تواضروس الثاني صلوات التجنيز للآباء الرهبان بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ١٩ مارس ٢٠٢٤م عقب وصول الجثامين إلى مصر. وعقب إنتهاء صلوات التجنيز تم نقل الجثامين إلى دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون لدفنهم في طافوس (مقبرة) الرهبان بالدير عقب صلوات التجنيز بالدير شارك فيها عدد من الآباء الأساقفة ومجمع رهبان الدير.

احتفالية اليوبيل الماسي للأسرات الجامعية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء اليوم احتفالية الأسرات الجامعية بأسقفية الشباب والتي أقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بمناسبة مرور ٧٥ سنة على بدء خدمتها (اليوبيل الماسي ١٩٤٨م - ٢٠٢٣م).

تضمنت الاحتفالية فيلمًا وثائقيًّا عن مسيرة خدمة الأسرات الجامعية والتي بدأت بأسرة لوقا الطبيب وتزايدت إلى أن وصلت حاليًّا ما يقرب من ١١٠ أسرة جامعية، كما أورد الفيلم اهتمام نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم (المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث) وتأسيس الأسر على يد نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب الذي قال في الفيلم "أن الدكتور شفيق عبد الملك هو البداية والدكتور مكرم مهني هو الانتشار" كما أورد الفيلم اهتمام المتنيح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات بالأسر الجامعية وكذلك المتنيح الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، وكذلك نيافة الأنبا تواضروس الأسقف العام بالبحيرة (قداسة البابا تواضروس الثاني) الذي خدم فيها منذ أن كان طالبًا جامعيًّا، إلى جانب العديد من الآباء الأساقفة والكهنة.

ومن المعروف أن الأسر الجامعية نشأت من خلال أسقفية الشباب ويعتبر المؤسس والمسئول الأول عن هذه الأسر هو نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.

وألقى قداسة البابا كلمة حيَّا خلالها أعضاء الأمانة العامة للأسرات الجامعية وكل الآباء الذين كان لهم دور في هذه الخدمة، متمنيًا لهم مزيد من الخدمة المثمرة.

ثم كرَّم قداسته الآباء والخدام الذين كانت لهم أدوارًا مؤثرة في خدمة الأسرات الجامعية عبر ٧٥ سنة.

حضر احتفالية "اليوبيل الماسي" صاحبا النيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر.

المؤتمر الدولي الخامس "الأخلاق وآليات بناء الوعي الرشيد" بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة بحضور أنبا إرميا

وجه نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصري تحياتهُ للإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وجميع ممثلي جامعة الأزهر على رأسهم الأستاذ الدكتور سلامة داوود رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر موجهاً الشكر لكلية الدراسات الإسلامية والعربية برئاسة الأستاذة الدكتورة شفيقة الشهاوي على دعوتهم لحضوره هذا المؤتمر العريق.

وهنأ نيافة أنبا إرميا الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان قائلاً: "في البداية أريد أن أهنئكم جميعاً بصيام رمضان الذي يأتي يوم الاثنين القادم، حيث يصوم الشعب المصري بتزامن عجيب قد لا يحدث في أي بلد عربي".

وأشار أنبا إرميا "أن بناء الأمة والوطن يحتاج أولاً لبناء الإنسان وهو طريق صعب للوصول للقمة، موضحاً أن الإنسان يحتل مكانة كبيرة في جميع الأديان التي توجهه للتحلي بالأخلاق، والعدل، والرحمة، والمحبة". وتابع بقوله: "أن الإنسان هو صانع التطور فبدون الإنسان لا توجد حضارة أو تقدمًا في العالم أو اختراعاً تعرفه البشرية فكل ما وجدناه هو وليد العقل البشري المبدع، وهو شرط أساسي لتحقيق النهضة الإقتصادية والتنموية".

ونوه أنبا إرميا "أن الاستثمار في الإنسان هو المستقبل، لافتاً أن استثمار الدول يتمثل في العقل والفكر والإبداع، حيث أظهرت الدراسات أن تقدم الأمم يُقاس بتقدم أبنائها، فهو أعظم رأس مال بالنسبة لأي أمة ولا يُقدر بثمن، فلا بد من البناء الروحي للإنسان بتقديم القيم الصحيحة بالتسامح والود والرحمة، بالإضافة إلى البناء النفسي للإنسان بغرس قيم العمل والإبداع والتشجيع والأمانة، بجانب البناء الجسدي بالاهتمام بالصحة وأن يعيش بكرامة إنسانية دعت إليها جميع الأديان السماوية".

وتناول الحديث عن بعض التحديات التي تواجه بناء الإنسان أولها العقبات الاقتصادية لكونها تحتاج إلى تعليم جديد مؤسس على التفكير والإبداع وليس على الحفظ والتلقين، كما أكد على ضرورة تغيير بعض المفاهيم التي تعيق بناء الإنسان، وغرس قيم الإيجابية والإصغاء والقدرة على العمل الجماعي.

واختتم أنبا إرميا بقوله: "أن عملية بناء الإنسان هي عملية مجتمعية تشترك فيها جميع مؤسسات الدولة، بالإضافة أن المستقبل هو نتاج ما نصنعه اليوم، لذلك علينا أن نخطو للمستقبل، وأن نضع خطوات عمل محددة وهادفة".

جاء ذلك في مؤتمرها الدولي الخامس "الأخلاق وآليات بناء الوعي الرشيد" بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، والدكتور سلامة داوود رئيس الجامعة، والدكتورة شفيقة الشهاوي، عميدة الكلية رئيس المؤتمر، والدكتورة وفاء غنيمي وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب أمين المؤتمر.

نيافة أنبا إرميا يستقبل الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط والوفد المرافق لسيادته

استقبل نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم الخميس ١٤ مارس ٢٠٢٤م، الأستاذ الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والقس رفعت فكري الأمين العام المشارك في مجلس كنائس الشرق الأوسط، والسيدة ليا معماري منسقة التواصل في العلاقات المسكونية بمجلس كنائس الشرق الأوسط، حضر اللقاء فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد أبو زيد الأمير المنسق العام لبيت العائلة المصرية ونائب رئيس جامعة الأزهر سابقا والدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

احتفالية "العالم يصلي" بلغات مختلفة في دار الأوبرا بحضور أنبا إرميا

قدم أوركسترا أم النور السيمفوني بقيادة دكتورة هناء طانيوس بالإشتراك مع كورال أغابى بقيادة أماني فوزي الحفل السنوي الخاص بالأوركسترا احتفالية صلاة كبرى "العالم يصلي" في دار الأوبرا، تحت رعاية البابا أنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وبحضور نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي.

وتقوم فكرة الاحتفالية على الصلاة الربانية، وقدمت لأول مرة في مصر بلغات مختلفة "العربية، القبطية، الإنجليزية، الآرامية، الهندية، الألمانية، الإسبانية، الصينية، السواحلية، الكورية، الفرنسية، الإندونسية" وقدمت هذه الصلوات بتوزيعات جديدة كُتبت خصيصًا للأوركسترا.

أُقيم الحفل بمسرح الجمهورية التابع لدار الأوبرا المصرية يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٤/٣/٣م بتقديم الإعلامية نانسي مجدي.

حضر الحفل سفراء البلاد التي تغنى بهم "أبانا الذي" مع تكريمهم من قبل رئيس الأوبرا وبحضور عدد من الأحبار الأساقفة.

رئيس المحكمة الدستورية العليا يستقبل وفد لجنة القانون والمواطنة بالمجلس الأعلى للثقافة

استقبل المستشار بولس فهمي رئيس المحكمة الدستورية العليا وفد لجنة القانون والمواطنة بالمجلس الأعلى للثقافة برئاسة المستشار الدكتور خالد القاضي، وذلك في إطار تعاون قانوني مؤسسي يهدف لنشر الوعي بالثقافة الدستورية من خلال أحكام المحكمة التي تصون حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية عبر أكثر من خمسين عامًا، كرست فيها الأحكام تلك الحماية القضائية الدستورية، وأصبحت منارة مصرية للإنصاف والحق والعدل.

وحضر اللقاء من أعضاء اللجنة كل من السفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمستشار نير عثمان وزير العدل الأسبق، والأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والدكتورة هالة رمضان مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والدكتور أحمد رفعت أستاذ القانون الدولي العام، والدكتورة نهى بكر أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، والنائبة دينا عبد الكريم مكسيموس عضو مجلس النواب، والدكتور جميل حبيب عضو مجلس الشيوخ، والمستشار عصام شيحة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والمستشارة رش الشنواني نائب رئيس النيابة الإدارية والأستاذ بدر الطويل رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية بوزارة الثقافة.

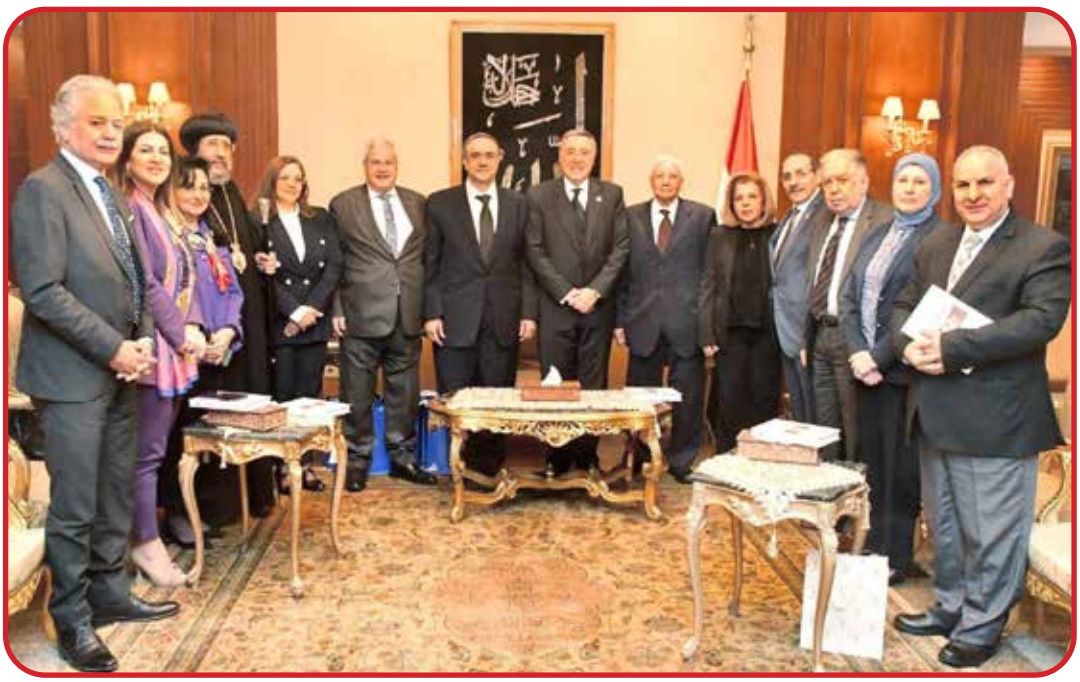

في بداية اللقاء هنأ رئيس المحكمة اللجنة بإعادة تشكيلها من رموز وطنية قانونية رفيعة، مشيداً بدور وزارة الثقافة وبالمجلس الأعلى للثقافة الجوهري في نشر ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بين مختلف فئات وأعمار الشعب المصري لاسيما الشباب الذي يسعى لمعلومات وأفكار موثقة جادة من خلال مؤسسات الدولة الرسمية، نأيًا بهم عن المغلوط منها، كما أشار سيادته إلى أهمية الجهود الرامية لتلك الغايات السامية في ظل تحديات انتشار الشائعات وتزييف الوعي المجتمعي .

ومن جانبه عبر الدكتور خالد القاضي عن شكر اللجنة وامتنانها لدعوة لقاء رئيسها، وكذلك عن فخر اللجنة واعتزازها بزيارة أحد أهم صروح العدالة في مصر المعاصرة وهي المحكمة الدستورية العليا بحسبانها صمام الأمان التشريعي لنصوص الدستور، وفرض رقابتها الدستورية على القوانين واللوائح، وكذلك سلطتها في تفسير نصوص القانون، والفصل في تنازع الاختصاص الإيجابي أو السلبي لأحكام المحاكم العليا، وهو ما أهلها لأن تتبوأ مكان الصدارة بين المحاكم والمجالس الدستورية في مختلف دول العالم .

وقد أهدت اللجنة درع شكر وتقدير للمستشار بولس فهمي، كما أهدى سيادته لأعضاء اللجنة نسخًا من كتاب «ملامح القضاء الدستوري المصري» باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك أهدى الأنبا إرميا نسخًا من أحدث إصدارات المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لرئيس المحكمة، وأهداه الدكتور جميل حبيب رسالة الدكتوراه التي ناقشها موخراً, وفي نهاية اللقاء التقط الجميع صورة تذكارية توثق لهذه الزيارة المهمة.

لجنة الشباب المركزية لبيت العائلة المصرية تنظم ندوة "رمضان.. وسماحة الأديان" بقصر الأمير طاز

عقدت لجنة الشباب المركزية ببيت العائلة المصرية برئاسة الدكتور مسعد عويس ومقررها وجناب القس أرميا مكرم، ندوة بعنوان "رمضان وسماحة الأديان"، وذلك مساء الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٢٤م، بقصر الآمير طاز، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وقطاع صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة.

تحدث في الندوة فضيلة الدكتور محمد أبو زيد الآمير نائب رئيس جامعة الأزهر والمنسق العام لبيت العائلة، ونيافة الحبر الجليل الأنبا أرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة، وفضيلة الشيخ الدكتور مظهر شاهين من علماء الأزهر الشريف، والأستاذ الدكتور عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية والأستاذ بجامعة الأزهر الشريف، والدكتور محمد عبد الفتاح رئيس الاتحاد العربي للتعليم والبحث العلمي عضو لجنة الشباب المركزية ببيت العائلة المصرية، بحضور وتشريف الاستاذ علاء الدين الدسوقي مدير عام البرامج الثقافية والفنية من قيادات وزارة الشباب والرياضة، وبحضور الدكتور جمال مصطفى وكيل وزارة الآثار ومدير مركز ابداع قصر الآمير طاز وحضور جميع أعضاء لجنة الشباب المركزية ببيت العائلة المصرية الأستاذة الدكتورة أميرة جمال، الأستاذ كرم عفيفي، الدكتور يوسف الورداني، الأستاذة منى الوكيل، الدكتورة ان، الأستاذ مدحت الخربطلي، الأستاذ خالد سمرة، الإعلامية ماري روؤف، المهندس ممدوح بدوي.

أدارت الندوة الناقدة الأدبية الدكتورة ناهد عبدالحميد عضو لجنة الشباب المركزية ببيت العائلة المصرية كما قدم فريق جامعة ٦ أكتوبر للإنشاد الديني بقيادة المايسترو أحمد حسن، بالتعاون مع أوركسترا وزارة الشباب والرياضة بقيادة المايسترو الدكتور أحمد علاء مجموعة من الفقرات الفنية خلال الندوة منها أهلاً رمضان، أسماء الله الحسنى، وبعض الأغاني الوطنية.

حفل الإفطار الجماعي لبيت العائلة بحضور نيافة أنبا إرميا ونواب البرلمان والتنفيذيين ورجال الدين الإسلامي والمسيحي.

شارك الدكتور محمد هاني غنيم محافظ بني سويف في حفل الإفطار الجماعي «بيت العائلة» يوم الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٢٤ والذي تم تنظيمه تحت رعاية المحافظ وبالتعاون مع عضو مجلس الشيوخ النائب نادر نسيم، وذلك في حضور الدكتور عاصم سلامة نائب المحافظ، السيد بلال حبش نائب المحافظ، اللواء حازم عزت السكرتير العام، اللواء سامي علام السكرتير العام المساعد، ونيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ و القيادات الأمنية والتنفيذية وقيادات الكنسية وعلماء وقيادات الأزهر والأوقاف والجامعة والعاملين بالوحدات المحلية والديوان العام والجهات والمصالح الحكومية، وعمال الخدمات المعاونة بالجهاز الإداري والعديد من فئات المجتمع والمواطنين.

وخلال فعاليات الإفطار، الذي أقيم باستاد التربية والتعليم بحي مقبل ببني سويف، أعرب محافظ بني سويف عن سعادته بالمشاركة في حفل الإفطار، الذي يعكس أسمى معاني الترابط والوحدة بين نسيجي الأمة ويجسد عظمة وطننا الغالي مصر الذي يقدم أروع الأمثلة في التماسك والروح الوطنية الخالصة التي تسود أفراده، مؤكدًا أن مصر كانت ومازالت رمزاً للأمن والأمان وأيقونة المحبة بوحدة شعبها تحت قيادة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، كما تقدم محافظ بني سويف بالتهنئة للجميع بمناسبة شهر رمضان الكريم والصوم الكبير للأخوة المسيحيين، فضلاً عن التهنئة بقرب حلول عيد الفطر المبارك وعيد القيامة المجيد، سائلاً الله عز وجل أن يُديم على مصر نعمة الاستقرار والأمان.

حفل افطار اتحاد المستثمرات العرب
وجمعية سيدات الأعمال للتنمية بحضور نيافة الأنبا إرميا

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي في حفل الأفطار السنوي الذي نظمه اتحاد المستثمرين العرب بالتعاون مع جمعية سيدات الأعمال للتنمية تحت شعار "الوحدة الوطنية - فى ظل وحدتنا العربية وتعاوننا الدولى" وذلك بفندق تريومف بالتجمع الخامس.

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

هذه الصوره عمرها ٧٥ عامًا وتحديدا عام ١٩٤٩م حيث يظهر فى الصورة الأستـاذ نظير جيد مع اللجنة العليه لمدارس الأحد.

صورة لقداسة البابا شنوده الثالث مع الرئيس الأميركي چيمى كارتر عام ١٩٧٧م فى رحلة قداسة البابا شنوده الأولى إلى أمريكا وفى هذا اللقاء تحدث مع الرئيس الأمريكي عن القضية الفلسطينية وقضية السلام في الشرق الأوسط كما شرح له بعض آيات الكتاب المقدس، وفي هذه الزيارة تسلم قلادة السلام لجهوده في مجال السلام والتعاون الدولي من كورت فالدهايم الأمين العام للامم المتحدة.

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

+ القمص مينا المتوحد لم يرشح نفسه في إنتخابات اختيار البطريرك الـ ١١٦:

عقب نياحة مثلث الرحمات البابا يوساب الثاني عام ١٩٥٦م تم إعداد لائحة عام ١٩٥٧م لاختيار البطريرك وتقدم

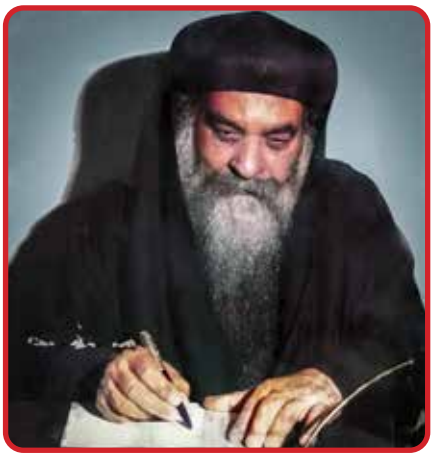

عدد من الآباء الرهبان للترشيح ولم يكن بينهم القمص مينا المتوحد ولم يكن يتطلع إلى هذا الترشيح ولكن الذي حدث نيافة المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والقائمقام البطريرك وقتها هو الذي قدم تذكية باسم أبونا مينا المتوحد قبل إغلاق بابا الترشيح بيوم واحد، وعندما اجتمعت لجنة الترشيحات لفرز التذكيات المُقدمة وبعد عدة اجتماعات تم قبول تذكيات خمسة من الآباء وكان القمص مينا البراموسي المتوحد هو الخامس في الترتيب، وأصدرت اللجنة في ٣ مارس عام ١٩٥٩م قراراً لتحيد يوم الجمعة ١٧ أبريل ١٩٥٩م لاختيار ثلاثة رهبان من المرشحين الخمسة فكان الراهب القمص مينا المتوحد هو الثالث في الترتيب وحصل على ٢٨٠ صوت بعد القمص دميان المحرقي الذي حصل على ٣٢٤ صوت والقمص أنجيلوس المحرقي الذي حصل على ٣١٩ صوت.

ولكن القرعة الهيكلية كان لها رأياً آخر ففي يوم الأحد ١٩ أبريل عام ١٩٥٩م وبعد سحب القرعة الهيكلية كانت إرادة الله أن يكون القمص مينا المتوحد هو البطريرك الـ ١١٦ في عداد بطاركة كنيستنا.

+ البابا البطريرك يحول البوسته اليومية إلى القديسين لعمل اللازم:

يحكي المتنيح الأنبا بيمن أسقف ملوي هذه الواقعة عن القديس البابا كيرلس السادس وقد حدثت في أثناء وجوده بالبطريركية مع البابا كيرلس. أن أحد الآباء وأثناء مقابلة البابا للشعب عرض عليه أربعة مشاكل صعبة جداً وقد أطلق عليها البابا (مصائب) وعندما عُرضت على قداسته أول مشكلة كتب عليها "تُحول إلى السيدة العذراء مريم لعمل اللازم وشكرا ... كيرلس بابا وبطريرك الكرازة" ثم نظر إلى تلميذه وقال له "يا فهمى ضع هذه الورقة على مذبح السيدة العذراء" ثم توالى تحويل المشاكل إلى مارمرقص، مارمينا، مارجرجس، وكان من المفترض طقسياً أن يكون مارجرجس قبل مارمينا ولكن بسبب علاقة الصداقة بين البابا كيرلس ومارمينا فقد قام بتحويل بوستة مارمينا أولاً.

وبعد ذلك صعد البابا لقلايته لكي ينام قليلاً وقال لتلميذه "عندما يصل الرد من أي قديس ايقظنى من النوم لكي نعمل له تجيد" وبعد ساعتين طرق التلميذ على غرفة البابا وقال له "يا سيدنا السيدة العذراء ردت" فقال له "هات د. يوسف منصور لكي نعمل التمجيد" وقبل أن ينتهي جاء رد مارمرقص فعمل التمجيد أيضًا ثم جاء رد مارجرجس فقال "سامحني يارب لأني حاولت التعديل ف الطقس ووضعت مارمينا قبل مارجرجس" وفي نهاية اليوم جاء رد مارمينا.

وهكذا كانت علاقة القديس البابا كيرلس السادس بسائر القديسين علاقة وطيدة جدًا لدرجة أنه كان يحول لهم المشاكل وهو يعرف جيدًا أن كل قديس سوف يتولى حل المشكلة التي تُحال إليه.

قديس العدد

القديس القمص بيشوي كامل

(٦ ديسمبر١٩٣١م - ٢١ مارس ١٩٧٩م)

هو سامي كامل اسحق أسعد المولود فى ٦ ديسمبر ١٩٣١م في دمنهور - البحيرة وكان قد حصل على بكالوريوس علوم (قسم جيولوجيا) من جامعة الإسكندرية سنة ١٩٥١م بتقدير جيد. ثم التحق بمعهد التربية العالي للمعلمين وحصل على دبلوم تربية وعلم نفس سنة ١٩٥٢م بتقدير ممتاز وكان ترتيبه الأول على دفعته، وبعد التخرج عمل كمدرس للكيمياء بمدرسة الرمل الثانوية للبنين بالإسكندرية.

وحصل على ليسانس آداب - فلسفة - سنة ١٩٥٤م، وفي نفس الوقت التحق بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية سنة ١٩٥٦م، وكان الأول على دفعته.

عين معيدًا بمعهد التربية العالي بالإسكندرية سنة ١٩٥٧م وهو معهد تابع لوزارة التربية والتعليم. التحق بكلية التربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨م وحصل على دبلوم التخصص في علم النفس في أكتوبر سنة ١٩٥٩م، وتم سيامته على كنيسة الشهيد مارجرجس باسبورتنج بالإسكندرية يوم الأربعاء ٢ ديسمبر عام ١٩٥٩م. وتم ترقيته الى القمصية يوم ٤ نوفمبر ١٩٦٩م. وكانت نياحته يوم ٢١ مارس ١٩٧٩م.

خدمته:

بدأ خدمته سنة ١٩٤٨م وهو في السابعة عشر من عمره وهو ما زال طالبًا في الجامعة بخدمة التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك، واستمر في خدمته مع دراسته بنجاح - وكانت خدمة مدارس الأحد في ذلك الوقت تُقام في المدارس القبطية المحيطة بالكنيسة إلا أن الخادم سامي كامل نجح بنقل خدمة مدارس الأحد إلي داخل حضن الكنيسة. كما خدم الأستاذ/ سامي الشباب الجامعي حتى أصبح أمينًا عامًا للخدمة رغم صغر سنه.

فكر الرهبنة:

في آخر أيام شهر ديسمبر عام ١٩٥٤م ومع فترة صوم الميلاد اشتاقت نفسه إلى طريق الرهبنة، ووقع اختياره على دير السريان بوادي النطرون، وبدأ يعد نفسه لذلك - إلا أن مشيئة الله كان لها رأي- ففي خلال استعداده للسفر إلى الدير مرض والده بجلطة دموية فأرجأ الفكرة لوقت آخر، ولكن اشتياقه ظل داخلهُ فكان يذهب في رحلات إلى الدير وحدث أثناء أحدى تلك الزيارات أن دخل إلي المقصورة حيث جسد القديس أنبا بيشوي في ديرهِ وأخذ يناجيه: "يا ريت أتشرَّف باسمك يا أنبا بيشوي" فقد كان يتمنى أن يصبح راهبًا باسم بيشوي ولكن إرادة الله كانت أن يصبح كاهِنًا باسم بيشوي لتتلاقى الإرادتين معًا كما سنرى فيما بعد..

دعوته للكهنوت:

حدث مساء الأربعاء ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٩م أن الأستاذ سامي كامل أخذ فصله فى مدارس الاحد إلى الدار البابوية بالإسكندرية لنوال بركة القديس البابا كيرلس السادس، وما أن قبَّل يديه حتى فوجئ بالبابا وهو يخبره بأنه سيرسمه كاهنًا بعد أربعة أيام!. فقد كان البابا قبل دخول الأستاذ سامي جالسًا مع أب كاهن وهو القمص مينا اسكندر، وكانا يتناقشان حول قطعة أرض اشترتها الباباوية القبطية بالإسكندرية على خط الترام في اسبورتنج لإقامة كنيسة باسم مارجرجس وقال البابا "لن نستطيع البدء في بناء الكنيسة

قبل رسامة كاهن خاص بها". وما كاد ينتهي من القول حتى دخل الأستاذ/ سامي بأولاده في التربية الكنسية، فهتف أبونا مينا على الفور "ها هو الشاب الذي يصلح لأن يرعى شعب كنيسة مارجرجس" وبعد أسئلة قليلة وضع البابا الصليب على رأس سامي كامل ويقول: "أنها علامة مُعطاة من الله أن تصبح كاهنًا وسأرسمك الأحد المقبل"، ذُهِل الخادم سامي من وقع المفاجأة واستجمع شجاعته وقال: "ولكني لست متزوجًا!" فأجابه قداسة البابا "الروح القدس الذي ألهمني إلى اتخاذ هذا القرار هو يختار لك العروس". ومنحه فرصة يومين فذهب لتوه إلى مقصورة السيدة العذراء وأخذ يُصلي مرارًا لِيُظْهِر له الرب إرادته، وهكذا حدث أن الروح القدس أرشد سامي كامل إلى أن يطلب يد "أنجيل باسيلي" (حاصلة بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية - جامعة الإسكندرية) أخت زميليه في الخدمة فايز وجورج باسيلي واللذان فرحا به جدًا وقالا لأبويهما إن سامي كامل ذو نقاء ملائكي، ولكن العجيب في الأمر أن العروس لم توافق لرغبتها هي الأخرى في الرهبنة، إلا أنه أبونا مينا أسكندر تَدَخَّل وأقنعها، وتمت الخطوبة يوم الخميس ١٩ نوفمبر ١٩٥٩م ولم يحضرها سوى أهل العروس فقط، وذهب سامي في ثاني يوم إلى الدير ووجد هذه المرة صعوبة كبيرة جدًا حتى أنه وصل للدير بعد ٢٩ ساعة وهو في غاية التعب والضيق مُصممًا أن يعلن له الرب عن إرادته بوضوح أما في إتمام الزواج ومن ثم الكهنوت أو طريق الرهبنة التي كان يريدها لنفسه... وجاء أبونا مينا ليبلغه أنه قد رأى في حلم أن أكليلًا وضع على رأسه وتلى ذلك ضغوط كثيرة ممن حوله ولم يكن له سوى الصلاة حتى تمت الإرادة السماوية لتتم صلوات الإكليل مساء الثلاثاء ٢٤ نوفمبر والطريف أن أهل العريس لم يروا العروس إلا ليلة الإكليل.

وتمت أخيرًا سيامته كاهنًا باسم بيشوي كامل يوم الأربعاء ٢ ديسمبر عام ١٩٥٩م بيد نيافة أنبا بنيامين مطران المنوفية على مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس باسبورتنج - كانت الكنيسة في ذلك الوقت عبارة عن سقيفة (مبنى صغير من الطوب الأحمر دون طلاء والسقف من قطع الخيام التي تُستخدم في

السرداقات) وتم تجهيز مذبحه ليرشم عليه أبونا/ بيشوي. ثم قصد بعد ذلك دير السيدة العذراء للسريان حيث قضى فترة الأربعين يومًا التي يقضيها الكاهن بعد رسامته هناك.. وعاد من الدير ليبدأ في بناء كنيسته والتي أتم بناءها وتم تكريسها سنة ١٩٦٨م، والتي صارت من أشهر كاتدرائيات الإسكندرية.

أبونا بيشوي كامل هو:

- أول من فكَّر في إنشاء حضانة لأطفال الأمهات العاملات بكنيسة مار جرجس باسبورتنج والتي أخذتها عنه كاتدرائيات الإسكندرية ثم ما لبثت أن عمت الفكرة كاتدرائيات مصر كلها.
- أول من أحيا التقليد الكنسي القديم الخاص بالسهر في الكنيسة ليلة رأس السنة القبطية "عيد النيروز"، ورأس السنة الميلادية وسارت في دربه كل الكاتدرائيات فيما بعد.
- كان كذلك واعِظًا شهيرًا.

وقد تم الاعتراف بقداسته رسميًّا بواسطة المجمع المقدس في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وذلك في جلسة المجمع في ٩ يونيو ٢٠٢٢م.

الصوم عبادة الجسد لله

المتنيح نيافة أنبا غريغوريوس
أسقف الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي

كما صام السيد المسيح أربعين يومًا ولم يأكل شيئًا كذلك ورد عن إيليا النبي أنه صام أربعين يومًا وموسى النبي صام مرتين، والقديس أبو مقار والقديس مكاريوس الكبير والاسكندراني وكبار الرهبان كانوا يصومون أربعين يومًا متصلة وكانوا يصلوا إلى ذلك بعد ممارسات وتدريبات كثيرة وبالتدريج شيئًا فشيئًا فلا ينصح أن الواحد في بدء حياته يبدأ الصوم مدة طويلة.

وبكل بساطة الصوم الكبير هو عبادة الجسد، ما معنى عبادة الجسد؟

قد سمعنا في الإنجيل أن سيدنا له المجد عندما تكلم عن أركان العبادة تكلم عن الرحمة أو الصدقة أو العطاء ثم عن الصلاة ثم عن الصوم. الترتيب الثلاثي للعبادة: الرحمة والصلاة والصوم.

الصلاة هي عبادة الروح لأن الصلاة تأمل ورفع القلب والعقل إلى الله والتواصل بين الإنسان وبين الله.

والصوم هو عبادة الجسد لأن الإنسان مؤلف من روح وجسد، فنحنُ تعبيرًا عن شكرنا وتعبيرًا عن عبادتة لله نتعبد بصلواتنا والصلاة هي عبادة الروح كذلك الجسد أيضًا يتعبد، فعبادة الجسد بالامتناع عن الطعام.

ثم أعمال الرحمة وهي مهمة جدًا لأن الإنسان على صورة الله ومثاله فلابد أن يبذل ويعطي كما أن الله يعطي.

توجد قصة لطيفة في الكتاب المقدس عن داود النبي، يقول أن داود النبي عطش مرة وكان مُطارداً من شاول الملك وعَطش عَطشًا شديدًا وقال من يسقيني ماءاً من بئر بيت لحم، والواضح أن ماء بيت لحم كان ماء عذب، وكان معه ثلاثة من رؤساء الجند أقوياء، فقالوا لداود النبي نحن نذهب ونحضر لك الماء، وكان لابد أن يمروا من معسكر الفلسطينيين وهذا كان فيه مغامرة على أرواحهم ومع ذلك شقوا الطريق واستطاعوا أن يذهبوا لبئر بيت لحم ويحضروا ماءَ لداود النبي وعندما أحضروا الماء تقوى داود النبي كإنسان روحاني وقال: كيف أشرب هذا الماء الذي هو ثمن دم الثلاثة رجال، لأنهم كانوا ممكن أن يموتوا، لا.. أنا أسكب هذا الماء للرب ولم يشرب وسكب الماء على الأرض، هل الله محتاج لهذا الماء؟ لا.. لكن هذه المسألة معنوية فهو رأى أنه لو شرب الماء وهو ثمن دم الرجال الثلاثة، فهذا نوع من الأنانية ونوع من الشهوة لأنه لم يقدر أن يضبط نفسه، وهو ما لا يقبله روحيًا وهذا يدل على مقدار صفاء قلب داود النبي.

وبحسب نيته هذا نوع من أنواع العبادة، فهو يحس أنه عبد لسيده ويُقدم شئ من أجله أو لطاعته أو لرضاه فعندما يمنع الإنسان نفسه عن الطعام هذا عبادة، لأن الإنسان يشتهي أن يأكل فعندما يمنع نفسه من أجل الله هذا نوع من العبادة.

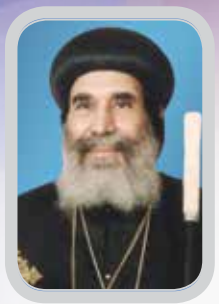

الصوم في حياة آباء الكنيسة

المتنيح نيافة أنبا يؤانس
أسقف الغربية

أهمية الصوم ومكانتهُ واضحة في حياة وأقوال قديسي الكنيسة الجامعة شرقًا وغربًا سواء كانوا خدامًا أو نساكًا. أن التاريخ ملئ بنماذج جبارة لرجال الله الذين وصلوا إلى درجات عالية في القداسة عن طريق الصوم... إنَّ كافة القديسين بلا استثناءٍ مارسُوا الصوم وبرعُوا فيه بعد أن أدركوا فوائدهُ، ودونُوا لنا اختباراتهم عنه في كتاباتهم... ودُعى بعض هؤلاء القديسين - من فرط تعلقهم بالصوم "الصوامين"...

+ القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية الذي قيل أن اللحم لم يُطبخ في مطبخه طوال مدة رئاسته الدينية، والذي كان يرتدي مسحًا من الشعرِ على جسده يُخفيه تحت ملابسه الظاهرة يقُول "لقد نُفينا من الفردوس الأرضي لأننا لم نصمْ، فيجب أن نصوم لنرجع إلى الفردوس السمائي. لأن الصوم يرُدُ لنا الخسائر المُسببة عن عدم صوم آدم ويُصالحنا مع الله" ويقول أيضًا "لقد ضبطَ الصوم قوة النار وسد أفواه الأسود" مُشيرًا إلى الثلاثة فتية في أتُون بابل، ودانيال في جُب الأسود.

+ القديس يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينية الذي كان طعامه في مدة بطريركيته من الدشيشة (القمح المبلول)، يحدثنا عن الصوم حديثًا رائعًا فيقول "أي بُرهانٍ يدلنا على محبة الصوم لجنسنا ! كيف أنهُ يحاربُ عنا أعداءنا ويُنقذنا من أسرِهم ويوصلنا إلى حُريتنا الأصلية. أتشاءُ أن تعلم قدر زينة الصوم للناس وحفظهِ وثباتهِ لهم؟ تأمل المتوحدين والنُساك، كيف أنهم يفرون من الاضطرابات العالمية ويبادرون نحو قمم الجبال ويُشيدون لهم هُناك كهوفًا في هدُوء الصحارى كأنهم في الميناء الأمين ويجعلُون الصوم مقتناهُمْ ومسكنهم وشريكًا لهم في جميع حياتهمْ! وأما هو فيجعلهُم ملائكة عوض بشرٍ، وكذلك كل من وجده مُحبًا لهُ في المدن والقرى يصعدُهُ إلى حدود عُلو الفلسفة. موسى وايليا اللذان كانا مقدامي أنبياء العهد القديم، والمشرفان بضياء الدالة البهية اللذان اقتربا إلى الله وخاطباهُ، بادرا أولاً بالصوم وصعدا على ساعديهِ نحو الباري...

+ القديس أمبروسيوس أسقف ميلان يقول مُشيرًا إلى صوم الأربعين المقدسة "إن من كان بريئًا من كل خطية (السيد المسيح) صام أربعين يومًا، وأنت أيها الخاطئ تكره هذا الصوم وتأباهُ"... ها هُوذا طوفان

جديد يدُومُ مدة أربعين يومًا لا تزالُ السماء فيها هاطلة علينا بأمواه النعم الإلهية وبه تغرق خطايانا، وتحفظ في قُلوبنا الفضائل والقداسة".

+ القديس ايرونيموس (جيروم) يقول "الرب نفسه قدس عمادُهُ بصوم لمدة أربعين يومًا. وعلمنا أن أقسى الشياطين لا تقهرُ إلا بالصلاة والصوم"... والرسول بولس بعد أن تكلم عن الجوع والعطش وأتعابِهِ الأُخرى والأخطار من اللصوص يُعدد أصوامًا كثيرة... ويقول أيضًا في رسالة له إلى ديمترياس العذراء "ونستطيع أن نجمع من الكتاب المقدس ما لا يُحصى من الشهادات الإلهية بخصوص البطنة وتفضيل المأكل البسيط"... أن الإنسان الأول إذ أطاع بطنهُ أكثر من الله طُرد من الفردوس إلى وادي الدموع وسترين أيضًا لماذا جرب الشيطان ربنا نفسه بالجوع في البرية، ولماذا يصرخ الرسول الأطعمة للجوف والجوف للأطعمة والله سيبيد هذه وتلك ولماذا يقول عن الفجار الذين الهتهم بطونهم. كل إنسان يعبد الذي يحبه لذلك فلنبذل كل اهتمامنا حتى يمكن للنسك أن يرجع إلى الفردوس أولئك الذين طردهم منه الأمتلاء.

+ مار اسحق السرياني يقول "الصوم هو بداءة طريق الله المقدس هو تقويم كل الفضائل، بداية المعركة، جمال البتولية، حفظ العفة، أبو الصلاة، نبع الهدوء، معلم السكوت، بشير الخيرات" كما قال أيضًا "هذا السلاح (الصوم) قد صقله الله فمن ذا الذي يجرؤ على احتقاره! إن كان مُعطي الناموس قد صام بنفسه، فكيف لا نصوم نحن الذين وضع الناموس لأجلنا؟!!".

+ القديس غريغوريوس رئيس متوحدي قبرص "الكبير البطن أحلامه الردية تكدر قلبه، والذي ينقص من أكله يصير في كل وقت منتبهًا لأن مثلما يظلم الجو من الضباب"، كذلك يظلم العقل اذا أمتلأت البطن من المأكولات.

أكاديمية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي COCC ACADEMY

تقدم أكاديمية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بالتعاون مع شركة فلاي بيرد
المعسكرات الصيفية للأطفال لصيف ٢٠٢٤م
(المملكة المتحدة - الولايات المتحدة الأمريكية - إيطاليا - تركيا)
للأطفال من سن ٨ سنوات حتى ١٧ سنة
اشترك الآن لأطفالك في تجربة تعليمية ترفيهية مميزة وممتعة تنمي مهاراته المختلفة.

لمزيد من المعلومات الاتصال على ٠١٢٠٠٨٤٠٦٠٢ - ٠١٠١٧٣٨٠٥٧٠

الحياة حسب المسيح

المتنيح نيافة أنبا بيمن
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونيين

تتميز هذه القامة الروحية بالحياة الداخلية.."ها ملكوت الله داخلكم"، فالله هُنا ليس بعيدًا عن الإنسان وليس مجرد شرائع وطقوس وممارسات ولكن الله هو نور وحياة في داخل الإنسان "أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ" (يو ١٧ : ٢٣).

فالذي نال الولادة الثانية بالمعمودية، والتقديس والتثبيت بسر الميرون، وتناول جسد الرب ودمه الأقدسين باستحقاق في جوفه وأحشائه كيف لا يحيا الله داخله؟! إن الرب يسوع نقل الإنسان من المستوى الموسوي إلى الحياة حسب النعمة والحق "أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَبِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ صَارَا" (يو١ :١٧).

وماذا يُقصد بالنعمة؟ النعمة هي العطايا الغنية التي أخذناها مجانًا وصار لنا استحقاقها من خلال التجسد والصليب والفداء والقيامة وصعود المسيح إلى السماء.

+ فالمؤمن بالنعمة يتبرأ من خطية آدم وينال بر المسيح.

+ والمؤمن بالنعمة يتقدس أي يحيا المسيح فيه فيُقدس كيانه ويصير جسده هيكلاً للروح القدس.

+ والمؤمن بالنعمة يصبح ابنًا وبالنعمة يخلص "بالنعمة أنتم مخلصون"، ومن خلال وسائط النعمة ينال كل هبة سماوية بواسطة الروح القدس العامل في الكنيسة.

هذه النعمة الغنية هي التي عبر عنها بولس الرسول في رسالته إلى أفسس أعظم تعبير بقوله "مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ٱلْمَحْبُوبِ. ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٱلَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ ٱلَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ ٱلأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلْمَسِيحِ، مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى ٱلأَرْضِ، فِي ذَاكَ. ٱلَّذِي فِيهِ

أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ ٱلَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي ٱلْمَسِيحِ." (أفسس ١: ٣ - ١٢).

ومن خلال هذا النص المُقدس يمكننا أن نبين أن غنى النعمة قد بين لنا:

١- أننا مختارون من عند الرب من قبل تأسيس العالم.

٢- أننا مدعوون لنكون قديسين وبلا لوم قدام الآب من خلال الخلاص الموهوب لنا من الابن.

٣- أنه لنا الفداء غفران الخطايا بدم الصليب.

٤- أنه عرفنا باسراره الإلهية ومقاصدهِ الأزلية وأنهُ لنا نصيب فيه حسب قصد الذي يعمل كل شئ حسب رأي مشيئتهُ.

٥- أن هدف هذه النعمة التي أعطتنا الحرية والتبني والفداء والتبرير والتقديس وكل بركات الخلاص.. هدفها النهائي هو جمع كُل شئ في المسيح ليكون المسيح هو الكل في الكل.

وبإختصار فإن القديس أثناسيوس يقول "لقد صار الله إنسانًا لكي يصير الإنسان بنعمته إلهًا".. وهذه الشركة في الإلوهة هي التي تكلم عنها إيريناوس والتي عبر عنها الرسول بطرس في رسالته بقولهِ "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ ٱلإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَٱلتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ ٱلَّذِي دَعَانَا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْفَضِيلَةِ، ٱللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ٱلْمَوَاعِيدَ ٱلْعُظْمَى وَٱلثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلإِلَهِيَّةِ" (٢بط ١ : ٣، ٤).

وأما الحق فهو الشق الثاني من التدين المسيحي الحقيقي، فالرب يسوع أعطانا نعمته لكي نشهد لهُ "وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى ٱلأَرْضِ" (أع ١ :٨).

والكنيسة الحقيقية تُسمى الكنيسة الشاهدة لأنها تشهد لعريسها ومخلصها بحياتها وسلوكها ومحبة أعضائها وطهارتهم وعفتهم وتجردهم وطول آناتهم.. وتشهد أيضًا أن يسوع حي فيها وأنهُ لا يزال يعمل في التاريخ وأن إنجيله إنجيل مُعاش وعملي وليس مُجرد نظريات أو أيديولوجيات أو شرائع أو قوانين أو عظات "الكلام الذي أكلمكم بهِ هو روح وحيـاة".

قالوا عن مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

+ "البابا شنوده علامة فارقة في تاريخ كنيستنا القبطية ووطنا مصر"
قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني

+ "لاننسى على مدى الدهر ما صنعه البابا شنوده في حياة الكنيسة القبطية كلها"
نيافة أنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

+ "إن المطارق التي هوت على البابا شنوده لم تهدمه، بل جعلتهُ أكثر ثباتًا ومكانةً في قلوب الأقباط"
نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

+ "البابا شنوده قبل أن يُعلمنا الإنجيل كان إنجيلاً معاشًا"
نيافة أنبا بولا مطران طنطا

+ "تعب البابا شنوده في الكنيسة مازال يحيا ولن يضيع"
نيافة أنبا رافائيل الأسقف العام لكائس وسط القاهرة

+ "لاشك أن مثلث الرحمات البابا شنوده كان عاشقًا لتراب مصر، فمنذُ شبابه المبكر، كان نموذجًا للمواطن الصالح، الوفي لوطنهِ كما هو وفي لكنيسته، ولم يمنعه تدينهُ العميق، المحب للبتولية والرهبنة والدير من أن يكون ضابط احتياط ناجح، في حياة عسكرية ممتازة بالجيش المصري واستمرت وطنية البابا شنوده وظهرت في مواقف عديدة"
نيافة أنبا موسى الأسقف العام للشباب

+ "كان البابا شنوده شخصًا كتومًا وصبورًا ومعتدلاً جدًا، جمع بين البساطة والفراسة"
الراهب القمص بولس أنبا بيشوي سكرتير مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

المجمع المقدس

للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

(جلسة مارس ٢٠٢٤م)